

دور الصحافة السعودية في التعامل مع "الأزمات والكوارث":

دراسة تحليلية لصحف عكاظ و الرياض و الوطن

The Role of Saudi Newspapers in Handling

Crises & Disasters

The Case of Okaz Alriyadh & Alwatan

إعداد

نسرين عبدالله محمود عمران

بإشراف

أ.د. عبدالرزاق محمد الدليمي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

كلية الإعلام

أيار / 2011

تفويض

أنا "تسرين عبد الله عمران" أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقيا وإلكترونيا للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: تسرين عبد الله عمران

التاريخ: ١٥/٤/٢٠١١

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: "دور الجامعة السعودية الإلكترونية في تطوير التعليم الإلكتروني".
وأجيزت بتاريخ: ١١ / ٥ / ٢٠١١ .

أعضاء لجنة المناقشة (في حالة الإشراف المنفرد):

التوقيع

رئيساً: جامعة الشرق الأوسط
مشرفاً: جامعة الشرق الأوسط
عضواً خارجياً: (جهة العمل) جامعة اليرموك

1. الأستاذ الدكتور: حلمي خضر ساري

2. الأستاذ الدكتور: عبدالرزاق محمد الدليمي

3. الدكتور: حاتم سليم علاونة

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين،
وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد:

يسعدني أن أتقدم بجزيل شكري لأساتذتي في كلية الإعلام بجامعة
الشرق الأوسط، على عطائهم العلمي، كما أتقدم بعظيم شكري
وتقديري إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور "عبدالرزاق
الدليمي" الذي شرفني بقبول الإشراف على هذه الرسالة، ولما
أحاطني به من كرم الأخلاق، و لجهوده العلمية الطيبة التي أبدأها
طيلة فترة إعداد هذه الرسالة.

والشكر كل الشكر إلى الأساتذة الكرام الذين تحملوا عناء قراءة
هذه الرسالة ومناقشتها وتزويدي بما لديهم من علم سديد.

الإهداء

إلى من كان رمزاً للأبوة الحقة....

إلى (روح والدي)... "إكراماً"

إلى من غمرتني بفيض حنانها

(والدي) أطل الله بعمرها.... "وفاء"

إلى من أسرجوا النور في ظلمة ليالي

(إخوتي وأخواتي)... "حياً"

إلى أخي الذي لم تلده أمي،

(طلال قنديل)

الذي كان سبباً لإنجاز هذه الدراسة.. (شكراً وتقديراً)

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ب	نموذج تفويض.
ج	قرار لجنة المناقشة.
د	الشكر والتقدير.
هـ	الإهداء.
و	فهرس المحتويات.
ط	فهرس الجداول.
ي	فهرس الملاحق.
ك	الملخص باللغة العربية.
ل	الملخص باللغة الانجليزية.
1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة: المقدمة
6	مشكلة الدراسة وأسئلتها.
7	أهداف الدراسة.
7	أهمية الدراسة.
8	حدود الدراسة.
8	مصطلحات الدراسة.
13	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
14	المبحث الأول: أولاً: الصحافة السعودية.
19	ثانياً: المؤسسات الصحفية السعودية.
28	المبحث الثاني: إعلام الأزمات والكوارث أولاً: المفاهيم والأطر النظرية لإعلام الأزمات والكوارث
30	ثانياً: الأزمة (النشأة والتطور).

35	ثالثاً: الكارثة.
38	المبحث الثالث: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
41	المبحث الرابع: الدراسات السابقة
46	الفصل الثالث: منهجية الدراسة
47	مجتمع الدراسة وعينتها
50	أداة الدراسة
50	وحدات التحليل
52	فئات التحليل
59	صدق وثبات الأداة
61	المعالجة الإحصائية
62	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
63	أولاً: المراحل التي ركزت عليها الصحف السعودية من مراحل الأزمة والكارثة
64	ثانياً: المساحة المخصصة لنشر موضوعات الأزمة والكارثة
66	ثالثاً: موقع موضوعات الأزمات والكوارث في الصحف
68	رابعاً: الفنون الصحفية المستخدمة
70	خامساً: العناصر التيبوغرافية
72	سادساً: مصادر المعلومات
75	سابعاً: أهداف نشر موضوعات الأزمات والكوارث
77	ثامناً: الاستمالات والقيم المستخدمة
81	الفصل الخامس: النتائج والتوصيات
82	مناقشة النتائج
84	التوصيات

85	المقترحات
87	قائمة المراجع
93	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	عينة الدراسة	48
2	التكرارات والنسب المئوية لمراحل الأزمة والكارثة	63
3	التكرارات والنسب المئوية لمساحة مواضيع أنفولنزا الخنازير و كارثة جدة	65
4	التكرارات والنسب المئوية لموقع المادة الصحفية في الجريدة	66
5	التكرارات والنسب المئوية للفنون الصحفية المستخدمة	68
6	التكرارات والنسب المئوية للعناصر التيبوغرافية المستخدمة	70
7	التكرارات والنسب المئوية لمصدر المعلومة	72
8	التكرارات والنسب المئوية لأهداف النشر	75
9	التكرارات والنسب المئوية للاستمالات الإقناعية لمواضيع أزمة أنفولنزا الخنازير والقيم لكارثة جدة	77
10	نتائج تحليل التباين الأحادي للاختلاف تبعاً لمتغير المواد المطروحة	79
11	نتائج اختبار (LSD) للاختلاف تبعاً لمتغير عدد المواد المطروحة	79

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
94	استمارة تحليل مضمون موضوعات أزمة أنفلونزا الخنازير في الصحف السعودية (عكاظ، الرياض، الوطن)	1
95	استمارة تحليل مضمون موضوعات كارثة جدة في الصحف السعودية (عكاظ، الرياض، الوطن)	2
96	كشاف تحليل مضمون موضوعات كارثة جدة، وأنفلونزا الخنازير في الصحف السعودية (عكاظ، الرياض، الوطن)	3

دور الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات والكوارث

إعداد: نسرین عبدالله عمران

بإشراف

أ.د. عبدالرزاق الدليمي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الصحافة السعودية اليومية (عكاظ، الرياض، الوطن) في التعامل وقت الأزمات والكوارث، إذ كان من أولويات هذه الصحف الاهتمام بالأزمة والكارثة في جميع مراحلها (قبل وأثناء وبعد وقوعها).

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف السعودية ركزت على المرحلة الثانية من مراحل الأزمة والكارثة (حين وقوعها) ومن ثم المرحلة الثالثة (بعد وقوعها) بينما لم تهتم بالشكل المطلوب بالمرحلة الأولى التي تعد هي الأهم، حيث أنها تحذر من وقوع الأزمة والكارثة، وتحد من الآثار السلبية الناتجة عنهما.

وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع استخدام مواقع الصفحات الداخلية في نشر أخبار الأزمة والكارثة وهذا يتطلب من القارئ البحث عن هذه المواضيع بدلاً من أن يتوجه إليه الموضوع.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم اهتمام الصحافة السعودية بمعظم الفنون الصحفية عند تناولها موضوعات الأزمة والكارثة، بل ركزت على استخدام (الخبر)، إذ لم يظهر -على

سبيل المثال -

اهتمام الصحف السعودية بفن (الكاريكاتير) على الرغم من أهمية الرسم الساخر في تجسيد الخبر وقوة تأثيره على القراء.

وتشير النتائج إلى أن الصحافة السعودية ركزت على الخبر في عرضها لموضوعات الأزمة والكارثة، ولم تعط الفنون الأخرى الأهمية التي تستحقها.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمراحل الأزمة والكارثة خاصة المرحلة الأولى التي تنتبأ بوقوع الأزمة والكارثة.

كما أوصت بضرورة التخطيط المسبق لتعامل الإعلام مع الأزمات والكوارث من خلال تجهيز كوادر إعلامية متخصصة في تلك الحالات الطارئة، إضافة إلى ضرورة تكثيف نشر المعلومات التي تحذر من وقوع الكارثة والأزمة، وتدعيمها بالأرقام والاحصائيات، لما لذلك من أهمية في معالجتها.

The Role of The Saudi Press in Dealing with Crises and Disasters

By : Nesreen Abdullah omran

Under The Supervision of

Prof. Dr. Abdel Razzaq Al- Dulaimi

Abstract

This Study aims to know the role of the Saudi press in dealing with crises and disasters as one of the priorities of these newspapers was doing in for crises and disaster at all stages (before , during and after).

The study relied on the descriptive analytical approach by using the tool

The study concluded that Saudi newspapers focused on the second stage of the crises and disaster (When they occur) then the third stage (after the occur) while they didn't care as required of the first stage which is most important as they warn of the crisis and disaster and limit their resulting negative effects.

The Study suggested that there is high use of the internal pages' site in publishing the news concerning with the crisis and disaster so the reader has to find these topics.

The study also indicated that Saudi press' has a lack of interest in press arts when it addresses the issue if crises and disaster, it focuses on using the news. There is no interest in art of cartoons in Saudi newspapers

despite the importance of the lampoon in embodying news as well as its strong influence on readers.

The study recommended that it is necessary to focus on the stages of crisis and disaster, the first stage in particular which predicts the occurrence of the crisis and disaster.

It also recommended that media needs advance planning in dealing with crisis and disasters by processing specialized media staff in such emergencies it also needs to intensify the dissemination of information that warn of crisis and disaster and strengthen these information with numbers and statistics which is significant in data processing.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

على الرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي توصلت إليه البشرية، إلا أنها ظلت عاجزة أمام المخاطر الطبيعية والبيئية التي تهدد حياة الأشخاص، وينتج عنها في كل عام مئات الآلاف من الوفيات والإصابات إضافة إلى الخسائر الاقتصادية التي تنتج عن هذه المخاطر.

ووفقاً للتقرير الصادر عن الاتحاد البرلماني الدولي، الذي تبنته بالإجماع الجمعية الثانية والعشرون بعد المائة في بانكوك 1 نيسان/ أبريل 2010، فقد ارتفعت تكاليف الأضرار المباشرة فقط الناجمة عن الكوارث من 75.5 بليون دولار في الستينات من القرن الماضي إلى نحو تريليون دولار في السنوات العشر الماضية (Munich Re 2002, CRED 2009)، وحتى تلك الأرقام الآخذة في التعاضم لا يمكنها أن تحيط بالتكلفة طويلة الأمد التي تتكبدها الشعوب والمجتمعات التي تتحمل الأثر الأكبر للكوارث وتدفع ثمنها أرواح أبنائها ومن مصادر رزقهم وتطلعاتهم التنموية المستقبلية. (Munich Re 202, Cred 2009).

وتعد هذه "الأزمات والكوارث" مادة خصبة وثرية لوسائل الإعلام الجماهيرية، حيث أنها تحظى بتغطية على نطاق واسع، سعياً لإرضاء جماهيرها، لاسيما وأن الحاجة إلى المعلومات متأصلة بعمق في النفس البشرية، ووفقاً لرأي "هاريسون" فإن الأزمات والكوارث والفضائح والحوادث الطارئة تكون جوهر الأخبار المؤثرة، وتحظى بتغطية واسعة من وسائل الإعلام،

وهو ما ذهب إليه "سنتر وجاكسون" حيث رأيا أن وسائل الإعلام تركز في تقاريرها على الأخبار السيئة

والأخطاء والحوادث والفضائح التي تقع في المجتمع الإنساني، إذ تعتمد هذه الوسائل إلى إثارة روح التساؤل والبحث عند الجمهور، وإمداده بالمعلومات عن الأخطاء البشرية (أبو خليفة، 2009).

وتتعرض المنطقة العربية للكثير من الأزمات والكوارث، حيث شهدت العقود الأخيرة عديداً من الحروب والصراعات، إضافة إلى الكوارث الطبيعية التي غزت المنطقة، الأمر الذي شكل مادة ثرية لوسائل الإعلام بكافة أشكالها وفنونها.

وبالرغم من تأكيد الباحثين في مجال الإعلام، فإن التداول الإعلامي للأزمات والكوارث ينبغي أن يمر بمراحل عدة، يؤدي الإعلام خلالها دوراً محدداً في كل منها، إلا أن هناك تبايناً واضحاً في وجهات النظر التي توضحها النماذج التي تتناول دورة حياة الأزمة تبعاً لتباين الفلسفات التي يؤمن بها واضعوا هذه النماذج ومدارسهم الفكرية، وتتفق هذه النماذج على أن الأزمة يجب أن تمر بأربع مراحل: المرحلة التحذيرية، مرحلة الولادة، مرحلة الانفجار، مرحلة الانحسار (الدليمي، 2004:ص164).

ومع أهمية تلك المراحل إلا أن وسائل الإعلام الجماهيرية باتت تركز (على الأغلب) على مرحلة واحدة من هذه المراحل وهي نشر المعلومات وقت حدوث الأزمة وأهملت المراحل الأخرى التي تعد من أهم المراحل خاصة الأولى، والتي تنبئ بوقوع الأزمة أو الكارثة وقد تمنع حدوثها في حال تم تسليط الضوء عليها ومعالجتها بشكل جيد من خلال هذه الوسائل، خاصة وأن نشر أخبار الأزمة أو الكارثة وعدد الضحايا حال وقوعها لا يجدي نفعاً سوى

إثارة القلق والرعب في نفوس الجماهير، إذ إن نسبة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام وقت الأزمات والكوارث تكون

مرتفعة ، وهذا ما خلصت إليه نتائج الدراسة التي أعدها السيد بهسني حسن بعنوان "مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات" أن التلفزيون ثم الصحف ثم الإذاعات المصرية تأتي في مقدمة وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور أثناء الأزمات.(حسن، 2000).

وتشير الدراسات السابقة إلى أن إعلام الأزمات يتطلب أن يكون مستجيباً للأزمات والكوارث السياسية والأمنية والطبيعية، ولكنه غالباً مايكون غائباً لأسباب نحاول أن نتوصل إليها في هذه الدراسة.

ورغم تنوع وسائل الإعلام الجماهيرية المقروءة والمرئية والمسموعة، وتطورها شكلاً ومضموناً، وارتفاع نسبة اعتماد الجمهور على وسيلة دون الأخرى، إلا أن بعض الباحثين، مثل (Graber,Doris)، في مجال إعلام الأزمات يتفقون على أن للوسيلة الاعلامية المقروءة ميزة تكاد تنفرد بها عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى، فبينما يشعر العاملون في التلفزيون على سبيل المثال بأنهم في حاجة إلى تغطية الأزمات بطريقة عاجلة ومشاهدة، فإن الصحفيين لديهم الوقت الكافي للتفكير في أفضل الطرق التي يتعاملون بها مع الأزمة بما في ذلك التفكير في المشكلات المعقدة التي ترتبط بالقضايا المتعلقة بها (Graber,Doris,1993,148).

كما تتميز الوسائل المطبوعة (الصحف والمجلات) بمزايا أخرى حافظت على حضورها في المجتمع الجماهيري، على الرغم من انجذاب أعداد كبيرة من الجمهور تجاه الوسائل الاعلامية

(كالتلفزيون) التي زاحمت الوسيلة المطبوعة بشراسة في بداياتها عندما استحوذت على نسب كبيرة من أرقام السوق الإعلانية، فالصحيفة تتيح للقارئ، ميزة الاختيار من بين عدد كبير من الرسائل والمضامين والأخبار والموضوعات التي تقدمها يومياً، فالقارئ بإمكانه تجاهل المادة أو الموضوع الذي لا يتوافق واتجاهاته السياسية والفكرية. وذلك على العكس في حالة وسيلة كالتلفزيون، فالمتلقي لا يمكنه تحاشي المادة الإعلامية التي تحدث له أي نوع من أنواع القلق أو عدم الارتياح، فهو مضطر لمشاهدة كل البرنامج وبكل التفاصيل التي لا تروق له فيه (الطويرقي، 1997: ص60).

كما تمكن الوسيلة المطبوعة القارئ من اختيار الوقت الملائم للتعرض لمحتوياتها. مع إمكانية الرجوع للمادة أو الموضوع الصحفي لاحقاً إذا رغب القارئ في التأكد من فكرة، أو في استخدام المادة لكونها موثقة وقابلة للاسترجاع.

وتعرضت العديد من دول العالم مطلع عام 2009 إلى كوارث وأزمات منها الطبيعي والأمني والسياسي والاقتصادي، وكان "المملكة العربية السعودية" نصيب كبير من هذه الأزمات والكوارث، مما جعل البلاد ومسئولياتها ووسائل الإعلام في حالة حرجة وقلق شديد أمام الجمهور.

وقد ظهر في مطلع 2009 ما يسمى بـ انفلونزا الخنازير وأطلق عليه "أزمة انفلونزا الخنازير" نظراً لسرعة انتشاره وعدم القدرة على السيطرة عليه، إذ وضع العالم في حالة حرجة، مما جعل منظمة الصحة العالمية ترفع درجة التأهب إلى الدرجة السادسة، "أي أن العالم أصبح في وضع استثنائي وطارئ وكارثي يخول للدول والهيئات والمنظمات اتخاذ التدابير الكافية لوقف

الأزمة والحد من انتشارها (طلعت، 2009)، فانتشر المرض داخل المنطقة، وأعلنت السعودية في إحصائية صادرة عن وزارة الصحة أن عدد الاصابات بمرض أنفلونزا الخنازير ارتفع إلى 2000

حالة توفي منها 14 حالة فقط، بينما شفي منها 95% وأكد "خالد المرغلاني" المتحدث الرسمي لوزارة الصحة السعودية أن وزارته تستعد لمواجهة موجة جديدة من الانتشار الفيروسي للمرض، حيث تشير التوقعات إلى أنها تأتي متزامنة للتغيرات المناخية في نهاية موسم الصيف، (جريدة الشرق الأوسط، 18 اغسطس 2009) مما أثار القلق والذعر فيها كبقية دول العالم.

وفي أواخر شهر نوفمبر 2009م وفي نفس الوقت تعرضت مدينة "جدة" إلى كارثة بسبب السيول التي حدثت خلال موسم الأمطار راح ضحيتها 123 شخصاً، وفقدت أعداداً كبيرة من الناس جراء هذه الأمطار والسيول، التي غطت شوارع المدينة وتركت خلفها دماراً كبيراً، (جريدة الشرق الأوسط، 2 فبراير 2010). إضافة إلى ظاهرة مايعرف بـ "بحيرة المسك" التي تعاني منها المنطقة، والتي تركت انعكاسات سلبية على مدينة جدة بسبب تأثيرها المباشر على ارتفاع نسبة المياه الجوفية في المنطقة .

لقد أدت هذه الأزمة (أنفلونزا الخنازير) والكارثة (سيول جدة) التي واجهتها السعودية إلى عقد العديد من المؤتمرات والندوات والاجتماعات الطارئة لبحث كيفية مواجهتها ووضع خطط لمعالجتها من قبل المسؤولين والمختصين، الأمر الذي جعل المواطنين في حالة من القلق، خوفاً من تكرار الكارثة التي حدثت بسبب الفساد الإداري، وخاصة عند صدور الأمر الملكي بمحاسبة المسؤولين عن كارثة جدة، وإنشاء لجنة تقصي الحقائق ومحاربة الفساد.

ومن الطبيعي عند وقوع الأزمة أو الكارثة أن يلجأ الجمهور إلى وسائل الإعلام التي تعكس الواقع، ولكن حين تعجز هذه الوسائل عن تفسير وترجمة الواقع وتكتفي فقط بدور الناشر لما يملى عليها من قبل المسؤولين، وإخفاء الحقائق متجاهلة بذلك ووعي المجتمع واختلاف الزمن وتطور وسائل الاتصال الجماهيرية التي فرضت نفسها على المجتمع واستطاعت إيصال الصورة الحقيقية له دون الحاجة للرجوع إلى المسؤولين ليدلوا بتصاريحهم عند وقوع الأزمات والكوارث، يزداد قلق الجمهور وتفقد هذه الوسائل ثقنها أمامه، ومن ثم تحدث الأزمة التي تؤدي إلى كارثة نظراً لإخفاء الحقائق.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الإجابة على السؤال (ما هو دور الصحافة السعودية خلال الأزمات والكوارث؟) للوصول إلى المعوقات التي تقف أمام هذه التغطية، نظراً لأهميتها للجمهور ومن ثم معرفة أسباب القصور وطرق علاجها.

وعليه فإن الباحثة ومن خلال هذه الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية، والمتعلقة بدور الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات والكوارث:

1- على أي المراحل ركزت الصحافة السعودية في تغطيتها للأزمات والكوارث (مراحل الأزمة)؟

2- ما حجم المساحة التي خصصتها الصحافة السعودية لموضوعات الأزمات والكوارث؟

3- ما مواقع موضوعات الأزمة والكارثة في الصحف السعودية؟

4- ما الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحافة السعودية أثناء تناولها لموضوعات الأزمات والكوارث؟

5- ما العناصر التيبوغرافية المستخدمة في نشر موضوعات الأزمات والكوارث؟

6- ما مصادر المعلومات المستخدمة في موضوعات الأزمات والكوارث؟

7- ما أهداف نشر موضوعات الأزمات والكوارث في الصحف السعودية؟

8- ما الجمهور المستهدف من خلال نشر هذه الموضوعات؟

9- ما الاستمالات التي استخدمتها الصحف السعودية أثناء نشر موضوعات أزمة انفلونزا

الخنزير؟

10- ما القيم التي استخدمتها الصحافة السعودية أثناء نشر موضوعات كارثة جدة؟

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة وعبر الإجابة عن الأسئلة السابقة إلى:

1- التعرف على مستوى التغطية الصحفية للأزمات والكوارث قبل وبعد وقوعها بهدف التوصل إلى معوقات هذه التغطية ووضع طرق لعلاجها.

2- التعرف على الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحافة السعودية لنشر موضوعات الأزمة والكارثة، إضافة إلى المساحة التي خصصتها تلك الصحف لهذه الموضوعات، ومحاولة الوصول لأسس صحيحة للتغطية الصحفية وقت الأزمات والكوارث.

3- معرفة الاستمالات والقيم التي استخدمتها الصحف السعودية أثناء نشر موضوعات الأزمة والكارثة.

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من حيث:

1-ندرة الدراسات والبحوث المتعلقة بـ إعلام الأزمات والكوارث، إضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت ظاهرة انتشار الأمراض المعدية والكوارث الطبيعية كالسيول في المجتمعات الخليجية عموماً والسعودية على وجه التحديد.

2-كما أن تعرض السعودية لكارثة جراء الفساد الإداري أصبحت تمثل مؤشراً يهدد الثقة بالسلطة الرابعة غير القادرة على كشف الحقائق الا بعد وقوع الأزمات والكوارث.

تمثلت حدود الدراسة في الآتي :

1- التغطية الصحفية لكل من: "عكاظ والرياض والوطن" وهي صحف سعودية محلية يومية تصدر من ثلاث مناطق مختلفة بالسعودية، على اعتبار أنها تمثل الصحافة السعودية من ناحية التوزيع الجغرافي.

2-الحدود الزمانية للدراسة: أجريت خلال الفترة الواقعة من 20 ابريل 2009 حينما أعلنت منظمة الصحة العالمية عن وجود وباء في المكسيك، إضافة إلى وجود تحذيرات من الخطر الذي بات يهدد سكان مدينة جدة بكارثة بسبب مايسمى "ببحيرة المسك" والصرف الصحي وسوء البنية التحتية"، وحتى 31 ديسمبر لنفس العام بعد وقوع كارثة جدة.

مصطلحات الدراسة:

1-الدور: هو مجموع توقعات الأفعال (التأثيرات) التي تقوم بها الصحافة، (منصور 2007:ص 275)، والمقصود به في هذه الدراسة هو مجموع التوقعات التي تقوم به الصحافة السعودية خلال الأزمات والكوارث.

2-الأزمة: هي موقف أو حدث، أو حالة تخرج عن المألوف وتؤدي إلى تغيير التوازن الاستراتيجي القائم ويمكن أن تنشأ الأزمة بفعل الطبيعة أو بفعل إنسان، فالأزمة هي لحظة حرجة وحاسمة تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي أصيب بها (إبراهيم، 2003:ص27).

3-إعلام الأزمات: يعرف بأنه: عملية التفاعل اللفظي، الحالة الاستثنائية التي تعيشها المؤسسات الإعلامية المختلفة، وذلك كاستجابة حتمية لأزمة سياسية أو اقتصادية يمر بها المجتمع، حيث تنشط وتكثر أثناء حدوث هذه الأزمة برامج التغطية الإعلامية، وبنفس الوقت تزداد نسبة اعتماد الجماهير على الوسيلة الإعلامية للتعرف على المزيد من تفاصيل هذه الأزمة (شومان، 2000:ص150).

4-الكارثة: هي عبارة عن "حدث يسبب تدميراً شاسعاً وأضراراً كبيرة وسوء حظ عظيمًا" (Webster,1997:390)، وكلمة كارثة "Disaster" مشتقة من اللغة اللاتينية ومكونة من مقطعين Dic وتعني القوة السلبية، والثانية Ustrum وتعني النجمة، والمعنى الحرفي للكلمة هو "النجمة السيئة" أو "سوء الطالع".

ويعرف العلماء الكارثة تعريفات تبرز خصائصها وتميزها عن الأزمة فهي : "حادثة مفاجئة وأسوأية تربك الحياة اليومية بشكل بالغ وتوقع عديداً من الخسائر المادية والبشرية، وتحطم الموارد المحلية، وتسبب مشكلات تستمر لفترات طويلة" (مكاوي، 2005:ص54).

5- **الصحافة السعودية:** ويقصد بها هنا الصحف اليومية، عكاظ والرياض والوطن.

6- **صحيفة عكاظ:** هي صحيفة سعودية يومية، تصدر باللغة العربية من المنطقة الغربية، عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر منذ عام 1958، صدر العدد الأول من عكاظ في يوم السبت 3 ذي الحجة 1379هـ الموافق 28 مايو 1960م ، وذلك في ظل ما كان يعرف باسم "الملكيّات الفردية للصحافة، صحافة الأفراد"، ولقد أصدرها أحمد عبد الغفور عطار، وكان العطار يملكها ويرأس تحريرها. ثم أصدر مجلس الوزراء قراراً برقم 13417 في 1 رجب 1379هـ الموافق 30 ديسمبر 1359م بالموافقة الرسمية على إصدار عكاظ، ثم صدر المرسوم الملكي رقم 62 بتاريخ 24 شعبان 1383هـ الموافق 9 يناير 1964م بناءً على قرار مجلس الوزراء الصادر برقم 600 وتاريخ 20 شعبان 1383هـ الموافق 5 يناير 1964م بإقرار تنفيذ نظام المؤسسات الأهلية الصحفية، وينهي هذا النظام الملكيّات الفردية للصحف والمجلات وينشئ محلها مؤسسات أهلية صحفية يملكها مجموعة من المفكرين والأعيان السعوديين، وصدر العدد الأول من صحيفة عكاظ اليومية في عهد المؤسسات في 11 جمادي الثانية 1384هـ الموافق 17 أكتوبر 1964م. (حافظ، 1978، ص413).

7- **صحيفة الرياض:** وهي صحيفة يومية سعودية تصدر عن مؤسسة الإمامة الصحفية، وهي أول صحيفة في العاصمة الرياض والمنطقة الوسطى، ويرأس تحريرها تركي بن عبدالله السديري، تأسست الرياض عام 1383هـ الموافق 1963م وتمتلك 42 فرعاً تنتشر داخل المملكة وخارجها إضافة إلى شبكة المراسلين، ويعمل بها أكثر من 1500 موظف

إداريين ومحررين وفنيين، ويتراوح عدد صفحاتها ما بين 60 إلى 80 صفحة يومية. (موقع

جريدة الرياض، <http://www.alriyadh.com>)

8- صحيفة الوطن: تصدر عن مؤسسة عسير للصحافة والطباعة والنشر، وهي آخر المؤسسات الصحفية التي أنشئت في السعودية التي أسسها الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير جنوب السعودية آنذاك، وصدر أول عدد من جريدة (الوطن) في عام 2001، وتدار الصحيفة من أبها ولها ثلاثة مراكز تحرير رئيسية، وأربعة مراكز طباعية في الرياض وجدة والدمام وأبها. (موقع جريدة الوطن، www.alwatan.com.sa).

9- انفلونزا الخنازير: (H1N1) التي ظهرت أولى حالاتها في المكسيك، وتم التعرف على الفيروس في ابريل 2009، وهو فيروس جديد جداً من سلالة H1N1 ويحتوي الفيروس على مكونات جينية من خمسة فيروسات مختلفة هي (انفلونزا الخنازير في أمريكا الشمالية، وانفلونزا الطيور في أمريكا الشمالية، وانفلونزا الإنسان، واثنين من انفلونزا الخنازير الموجودة في آسيا وأوروبا)، ومن الراجح أن الاندماج بين هذه الفيروسات حدث في جسم الخنزير، ورغم أن معدل الوفيات في المكسيك كان مرتفعاً في البداية إلا أن الباحثين وجدوا أن الجينات الموجودة على الفيروس تشابه الجينات الموجودة على السلالات التي لاتسبب أعراضاً شديدة في الانسان، كما وجد الباحثون في جامعة ميرلاند، أن دمج الفيروس الجديد مع فيروس الانفلونزا الموسمية لاينتج سلالات أكثر فتكاً، وهذا ما يؤكد تطور الوباء حتى الآن، فما زالت معظم الحالات تشبه الأنفلونزا الموسمية ومعظمها تشفى حتى بدون تدخل علاجي.

(طلعت، 2009:ص7،8).

10-كارثة جدة: هي كارثة حلت بمدينة جدة في السعودية أواخر شهر نوفمبر 2009م بسبب المطر والسيول التي تعرضت لها البلاد خلال موسم الأمطار راح ضحيتها 123 شخصاً، وقد أعدد أعداد كبيرة من الناس جراء هذه الأمطار والسيول التي غطت شوارع المدينة، وتركت خلفها دماراً كبيراً. وبحسب رئيس المركز السعودي للابحاث والدراسات "جمال بنون" فقد صنفت "كارثة جدة" بالكارثة الطبيعية ولكن لعدم وجود بنى تحتية لم تستوعب المدينة هذه الكارثة. (المركز السعودي للابحاث والدراسات، 2010)

11-بحيرة المسك: هي أكبر بحيرة اصطناعية في السعودية تكونت نتيجة تفريغ مياه الصرف الصحي الخاصة بمدينة جدة. ويصل عمق المياه في البحيرة في بعض المناطق إلى أكثر من عشرة أمتار، بطول يتجاوز أربعة كيلو مترات، وعرض أكثر من 1.7 كيلو متر، بين الجبال وملتقى عدة أودية، ويصد مياه البحيرة عن مدينة جدة سد ترابي قائم، يبلغ طوله 1300 متر و 18 متراً عرضاً.

وتشكل بحيرة "المسك" تهديداً مباشراً لأكثر من تسعة أحياء شرق جدة، وترتفع البحيرة 125 متراً فوق سطح البحر حسب تقديرات هيئة المساحة الجيولوجية. ويفرغ فيها يومياً أكثر من 1200 صهريج من مياه الصرف الصحي، وعلى مدار الساعة، بما يفوق خمسين ألف متر مكعب من مياه الصرف الصحي التي تضخ في البحيرة يومياً. وتتجاوز نسبة المياه الملوثة فيها أربعين مليون متر مكعب الآن، فيما سجلت هيئة المساحة الجيولوجية السعودية 17 مليون متر مكعب في نهاية 2005م، أي بزيادة أكثر من 23 مليون متر مكعب من المياه

الملوثة خلال ثلاث سنوات. وظلت بحيرة "المسك" هاجساً يقلق المسؤولين والأهالي منذ عام 1987م، إلا أن

الأمطار الغزيرة التي هطلت على مدينة جدة عام 2009 زادت حجم مشكلة بحيرة "المسك" وكشفت خطر تهديدها لمدينة جدة، بعد انفلات بحيرة التبخير الملاصقة لبحيرة "المسك" وارتفاع منسوب مياه البحيرة بمحاذاة قمة السد الترابي الذي يحدها، ويمنع الفيضان عن مدينة جدة في حال انهياره وتدفق المياه من البحيرة. (جريدة عكاظ، العدد 15802).

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول:

أولاً: الصحافة السعودية:

ثانياً: المؤسسات الصحفية السعودية

المبحث الثاني:

إعلام الأزمات والكوارث

أولاً: المفاهيم والأطر النظرية لإعلام الأزمات والكوارث

ثانياً: الأزمة (النشأة والتطور)

ثالثاً: الكارثة

المبحث الثالث: نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول :

أولاً: الصحافة السعودية

الصحافة هي وليدة التقدم العلمي، والوعي الثقافي، والنضوج الفكري والأدبي. وقد تطورت الصحافة في العهد السعودي بتطور التعليم وانتشاره، فالحكومة السعودية منذ أن تولت حكم هذه البلاد اهتمت اهتماماً كبيراً بالتعليم وتعميمه في المدينة والقرية، حيث انتشر العلم في ربوع البلاد وكان عدد المتعلمين والمتقنين يتزايد سنة بعد سنة، مما أدى إلى نمو الوعي الصحفي والأدبي بين أفراد الشعب بنمو الثقافة وانتشار التعليم، وتأسست المطابع في المدن الكبرى في السعودية، وتبارى أفراد الشعب في إصدار الصحف والمجلات. (حافظ، 1978:ص 107).

وبدأ تاريخ الإعلام في المملكة العربية السعودية بتاريخ الصحافة، حيث أسست أول صحيفة وهي "أم القرى" عام 1343هـ / 1924م، وبتاريخ الكتاب حيث صدر أول نظام للمطابع والمطبوعات عام 1347هـ / 1928م وبتطويرهما تأسست الإذاعة عام 1368هـ / 1949م ، وتأسس التلفزيون عام 1385هـ / 1965م وبعد ذلك أخذت تتوالى سلسلة الإنجازات في مجالات الإعلام الأربعة مستهدفة خدمة المجتمع فكريا وثقافيا في إطار من الأخلاق القائمة على مثل وقيم الإسلام وآدابه، (عسيان، 1419:ص 100).

وقد مرت الصحافة السعودية منذ نشأتها بثلاثة عهود هي: عهد صحافة الأفراد، وعهد دمج الصحف، وعهد المؤسسات الصحفية، ولقد شهد العهدان الأولان ظروفًا مختلفة، منها ما هو مرتبط بالصحافة من حيث ملكيتها وتوجهاتها، وأدائها المهني، ومنها ما هو متعلق بظروف المجتمع السعودي.

وتأثرت الصحافة السعودية بظروف نشأتها بشكل كبير أدى إلى إعاقته عن أداء دورها في المجتمع، حيث تأثرت الصحافة بالملكية الفردية التي كانت السمة الغالبة على الصحف التي صدرت خلال هذين العهدين، وأسهمت في إضعاف القدرات الاقتصادية للصحف، بما جعلها غير قادرة على توفير متطلبات إنتاجها، إضافة إلى إسهام هذا النمط من الملكية في طغيان النظرة المادية لملاك الصحف، ومن ثم تسابقهم للحصول على أكبر قدر من العوائد المالية المتحققة من نشر الإعلانات الحكومية دون محاولة الارتقاء بالصحف (طاش، 1410هـ: ص 16، 15).

وأدت الملكية الفردية إلى احتكار ملاك الصحف للأراء والأفكار من خلال تسخير صفحات صحفهم للتعبير عن مواقفهم، وأرائهم تجاه القضايا والنقاشات المطروحة دون إفساح المجال أمام الأراء الأخرى للظهور (طاش، 1410هـ: ص 17).

وأسهمت عوامل أخرى في إكساب الصحافة السعودية عند بداياتها صبغة أدبية، حيث تأثرت باتجاهات مسؤوليها وممولهم إذ إن جل القائمين على الصحف السعودية عند بداياتها كانوا من الأدباء والمتقنين الذين حاولوا عكس ثقافتهم وميولهم، إضافة إلى تأثرهم بالاتجاهات الأدبية التي كانت سائدة في الصحافة العربية آنذاك، ولقد أدت هذه الصبغة الأدبية إلى تأثيرات سلبية

على مسيرة الصحافة السعودية عند نشأتها من خلال قصور الصحف عن أداء مهمتها، حيث تركزت جل اهتماماتها على معالجة الموضوعات الأدبية، إضافة إلى مبالغتها في طرح هذه الموضوعات، مما أفضى إلى سيادة المعارك الكلامية بشأن العديد من القضايا الأدبية (الشامخ، 1982: ص 319).

كما أسهمت الحرب العالمية الثانية التي تأثر المجتمع السعودي بتبعاتها، في الحد من انطلاقة الصحافة السعودية الناشئة، حيث توقفت جميع الصحف الفردية التي كانت تصدر آنذاك حتى انتهاء الحرب، بما فيها جريدة أم القرى التي اضطرت للتوقف لوقت قصير بفعل نفاذ مخزونها من الورق، ولكنها عادت للصدور بعد تأمين الورق اللازم لصدورها من بعض البلدان المجاورة، بفضل حرص الملك عبدالعزيز على استمرار صدورها أثناء الحرب (حافظ، 1978: ص 123).

وتبعاً للتأثيرات السلبية للظروف التي عرفتتها الصحافة السعودية خلال عهد الأفراد وإدراكاً من الأمير فيصل بن عبدالعزيز ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء آنذاك لأهمية الصحافة، وسعيه للارتقاء بها، فقد طرح على ملاك الصحف الفردية فكرة دمج الصحف التي تصدر من المدن نفسها، لتقوية هذه الصحف من خلال استجماع قوى القائمين عليها (المصدر السابق: ص 390)، إذ إنه لم يستجب لهذا المقترح سوى القائمين على جريدة البلاد السعودية و عرفات و حراء و الندوة، فلم تنعكس التأثيرات المتوقعة للدمج على الصحافة السعودية، إلا أنه من المؤكد أن الصحف الفردية التي تواصل صدورها خلال عهد الدمج تعد أقوى من سابقتها بدليل استمرار صدورها إلى الآن عن طريق المؤسسات الصحفية بعد انتقال ملكيتها إليها، إضافة إلى أن هذا العهد شهد ترسخ الاهتمامات النوعية للصحافة السعودية، حيث ظهرت

العديد من الصحف المتخصصة في المجالات التي لم تكن معروفة خلال عهد صحافة الأفراد (المصدر السابق: ص391).

المرحلة الأولى :

صحافة الأفراد-1924-1959:

تعني أن كل انسان يرى في نفسه الكفاءة والقدرة على إصدار صحيفة أو مجلة واستعد أن يطبق نظام المطابع والمطبوعات وطلب من الحكومة ذلك تمنحه امتياز إصدار الجريدة أو المجلة التي يطلبها، وقد بدأ عهد صحافة الأفراد من أول عهد المملكة بصدور الصحف الأهلية عام 1932. (حافظ،1978:ص108)

المرحلة الثانية :

عهد دمج الصحف: 1959-1963

رأت الحكومة أن السعودية مقبلة على تضخم صحفي كبير إذ بلغ عدد الصحف التي كانت تصدر في ذلك الحين مايقارب أربعين صحيفة إضافة إلى الطلبات المقدمة من المواطنين للحكومة بإصدار صحف أخرى، فنصحت الحكومة أصحاب الصحف بدمجها بحيث تصدر في كل مدينة صحيفة تتضافر في إصدارها جهود القائمين بالأعمال الصحفية لإخراجها في مستوى صحفي رفيع. (المرجع السابق، ص109).

دعا مجلس الوزراء في عام 1959م إلى ضرورة دمج الصحف، بحيث تصدر في كل مدينة جريدة يومية قوية. وقد تداول الصحفيون فيما بينهم طريقة دمج الصحف، وتقرر دمج جريدة (حراء) التي كان يصدرها محمد صالح جمال بمكة المكرمة مع جريدة (الندوة) التي كان

يصدرها أحمد السباعي بمكة المكرمة وصدرت بعد الدمج باسم "الندوة" واشتركا في إخراجها، ثم اشترى محمد جمال من احمد السباعي حصته في جريدة الندوة بمبلغ 35 ألف ريال ووافقت الحكومة على هذا الإجراء.

وفي جدة اندمجت جريدة (عرفات) التي كان يصدرها حسين قزاز مع جريدة (البلاد السعودية) التي كانت تصدرها شركة الطبع والنشر وكان يرأس تحريرها فؤاد شاكِر وكانت الصحيفتان تصدران بجدة، وصدرت باسم البلاد واشتركا في تحريرها وإخراجها، وبالنسبة للمدينة المنورة لم يكن يصدر فيها آنذاك غير جريدة المدينة لذا فقد بقيت تصدر بهذا الاسم. (حافظ: 1978هـ: ص110)

المرحلة الثالثة :

عهد المؤسسات الصحفية: 1964

صدر مرسوم ملكي بتاريخ 10-1-1964م بالموافقة على نظام المؤسسات الصحفية الأهلية الذي أقره مجلس الوزراء ينص على إنشاء مؤسسات أهلية للصحافة وتحمل كل مؤسسة اسماً مميزاً لها، وهو عبارة عن مشروع يقدمه مجموعة من المواطنين السعوديين تمنحهم الدولة امتياز اصدار صحيفة أو أكثر وفقاً لأحكام هذا النظام. (حافظ، 1978: ص393)

ويحكم هذه المرحلة الحالية نظام للمؤسسات الصحفية الذي صدر في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز ، بتاريخ 18-6-2001م ويتكون من ثلاثين مادة، ويختلف هذا النظام عن سابقه بإشارته إلى ضرورة إنشاء هيئة للصحفيين، إذ تنص المادة (27) إلى إنشاء هيئة للصحفيين السعوديين ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تعني بشؤون الصحفيين وتحدد اللائحة التنفيذية

مهامها واختصاصاتها، وقد صدر قرار وزير الاعلام في 2-3-2002م باعتماد اللائحة التنفيذية لنظام المؤسسات الصحفية وتضمن الباب الرابع منها تحديد مهام واختصاصات الهيئة وتشكلت لجنة تأسيسية من رؤساء تحرير الصحف والمجلات بطلب انشاء الهيئة وتم اختيار تركي بن عبدالله السديري (رئيس تحرير جريدة الرياض) رئيساً للجنة التأسيسية. (مجموعة الأنظمة السعودية، وزارة الثقافة والاعلام، 1422).

ثانياً: المؤسسات الصحفية السعودية

يوجد في السعودية اليوم ثماني مؤسسات صحافية وهي:

مؤسسة دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر، مؤسسة البلاد للصحافة والنشر، مؤسسة المدينة للصحافة والنشر، مؤسسة اليمامة الصحفية، مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، مؤسسة عكاظ للصحافة والطباعة والنشر، مؤسسة عسير للصحافة والنشر.

1- مؤسسة دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر :

تصدر عن هذه الدار صحيفة (اليوم) التي بدأت مسيرتها الصحفية مع صدور نظام المؤسسات الصحفية عام 1964م، عندما فكر نخبة من رجال الفكر والاعلام في السعودية بإصدار صحيفة من المنطقة الشرقية.

وصدر العدد الأول بتاريخ 21 فبراير 1965هـ وكانت تصدر مرة في الأسبوع بثمانين صفحات، ثم تحولت إلى جريدة نصف اسبوعية اعتباراً من العدد رقم 164، وتاريخ 24 مارس 1966م.

وبعد ذلك صدرت ثلاث مرات في الاسبوع اعتباراً من العدد رقم 514، وتاريخ 8 سبتمبر 1971 باثنتي عشرة صفحة. ثم تحولت إلى جريدة يومية اعتباراً من العدد رقم 1320، وتاريخ 4 يونيو 1978م.

وقد تولى رئاسة مجلس إدارتها حمد المبارك وشهدت الدار سلسلة من الإنجازات المتقدمة، ثم أتى بعده أحمد بن عبدالله الزامل ويتولى رئاسة مجلس إدارتها حالياً عبدالعزيز بن محمد الحقييل، والمدير العام للدار صالح الحميدان، ويرأس تحريرها حالياً محمد عبدالله الوعيل.

<http://www.alyaum.com>

2- مؤسسة البلاد للصحافة والنشر:

تشكلت (مؤسسة البلاد للصحافة والنشر) من عشرين عضواً، ومنهم تكونت الجمعية العمومية لهذه المؤسسة، التي باشرت أعمالها في 2 مارس 1964م لانتخاب مدير عام للمؤسسة، ونائب للمدير العام، ورئيس للتحرير. (حافظ، ص 401).

وفي يوم الأحد 15 مارس 1964 صدرت جريدة يومية في 8 صفحات باسم (جريدة البلاد) عن مؤسسة البلاد.

وقد أصدرت المؤسسة - ملحقاً أسبوعياً- لجريدة البلاد في حجم الجريدة وكان يصدر هذا الملحق يوم السبت من كل أسبوع وهو يوم عطلة الجريدة، وقد بدأ هذا الملحق بتاريخ 7-8-1971م ثم توقف عن الصدور بتاريخ 25-1-1972م استعداداً لإصدار مجلة أسبوعية -أكثر تطوراً في نفس اليوم السبت وكان هذا الملحق يصدر في 52 صفحة بغلاف ملون.

وقد صدرت هذه المجلة باسم (البلاد) وكتب تحتها (عدد أسبوعي) يصدر كل يوم سبت عن مؤسسة البلاد للصحافة والنشر مع جريدة البلاد اليومية. ويرأس تحرير جريدة البلاد حالياً علي الحسون ومدير تحريرها عبدالحفيظ قاري. / <http://www.albiladdaily.com>

3- مؤسسة المدينة للصحافة والنشر:

أسس علي وعثمان حافظ صحيفة المدينة المنورة، وصدر أول عدد منها في يوم الخميس 8-4-1937 بالمدينة المنورة.

وفي عام 1963 انتقلت ملكية الجريدة لمؤسسة المدينة للصحافة والنشر، وقد مرت الجريدة بتطورات عديدة ونمت نمواً مطرداً خلال مايقارب نصف قرن.

وصدرت المدينة لأول مرة في أربع صفحات لكنها تفردت كونها أول صحيفة سعودية تنشر الصور الفوتغرافية، وكانت تصدر أسبوعياً. وكان أول رئيس تحرير لها أمين مدني عام 1937 تولى عثمان حافظ رئاسة التحرير حيث أصبح صاحب الجريدة ومحررها المسئول، وشارك علي حافظ أخاه مسئولية التحرير في 14-7-1939م حيث اصبحا معاً (صاحبي الجريدة ومحرراها). (حافظ، 1978: ص405).

ثم تطورت المدينة إلى أن اصبحت تصدر مرتين في الاسبوع وقد استمر صدور الجريدة من المدينة المنورة حتى بداية عام 1963م، وفي يوم 27-6-1963م تولى رئاسة التحرير هشام حافظ بينما تولى محمد علي حافظ منصب مدير التحرير والسيد خالد حافظ مسئولية الادارة.

مرت صحيفة المدينة في عهد المؤسسات الصحفية بمراحل تطور هامة في تاريخها وقد اتسع انتشارها وارتفع توزيعها وزاد عدد صفحاتها وأصبح لديها مكاتب في الداخل والخارج إلى جانب أقسامها المتعددة، وثمانية عشر مكتباً في مدن المملكة المختلفة، ومكتباً إقليمياً في القاهرة.

ودارت في مبنى دار العلم للطباعة والنشر التابع لمؤسسة المدينة أضخم ماكينة طباعة في المملكة العربية السعودية وأصبح بالامكان أن تصدر (المدينة المنورة) في عهدها الجديد طوال أيام الأسبوع بعد أن كانت تحتجب عن الصدور في يوم الجمعة. وظهر أول عدد يلغي الإجازة الاسبوعية في يوم الجمعة 20-2-1402هـ.

وفي تلك الفترة زاد عدد صفحات الجريدة إلى 24 صفحة بالإضافة إلى الملاحق التي جمعت في عدد حافل يصدر يوم الأربعاء، وتصدر المدينة ملاحق متخصصة منها ملحق صحيفة "الملاعب الرياضية" يصدر كل خميس، وأول ملحق ثقافي "الأربعاء" الاسبوعي، وملحق الشؤون الإسلامية، إضافة إلى ملحق يومي بعنوان "أحوال الناس" يصدر مع الجريدة كل يوم ماعدا إجازة نهاية الأسبوع.

وتصدر جريدة المدينة حالياً في 36 صفحة قابلة للزيادة إلى 48 صفحة فأكثر خاصة في المناسبات المختلفة، ويرأس مجلس إدارة مؤسسة المدينة للصحافة والنشر حالياً غازي بن عبيد مدني ومدير عام المؤسسة محمد علي ثقيد، ويرأس تحريرها حالياً فهد بن حسن آل عقران.

4- مؤسسة اليمامة الصحفية:

تأسست مؤسسة اليمامة الصحفية عام 1964م بالرياض، من ثلاثين عضواً وعقدت الجمعية العمومية عدة اجتماعات تقرر فيها انتخاب عبدالعزيز الراجحي مدير عام للمؤسسة وحمد الجاسر رئيساً للتحرير (حافظ، 1978: ص406).

وتمتلك الآن أكثر من 60 فرعاً تنتشر داخل المملكة وخارجها، ويصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية أربع مطبوعات على النحو التالي:

1- جريدة الرياض هي أول جريدة يومية تصدر باللغة العربية في العاصمة السعودية، صدر العدد الأول منها بتاريخ 11-5-1965 بعدد محدود من الصفحات واستمر تطورها حتى أصبحت تصدر في 52 صفحة يومية منها 32 ملونة وقد أصدرت أعداداً بـ80-100 صفحة.

2- مجلة اليمامة التي تعد أول مطبوعة صحفية تصدر في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية إذ أصدرها العلامة الشيخ حمد الجاسر في ذي الحجة 1372هـ كمجلة شهرية من 42 صفحة ثم تحولت بعد ذلك إلى جريدة اسبوعية تصدر في 4 صفحات في صفر 1375هـ.

وبعد صدور نظام المؤسسات الصحفية، صدر العدد الأول من مجلة اليمامة الأسبوعية في 20-4-1964م كإحدى مطبوعات مؤسسة اليمامة الصحفية، وتطبع اليمامة حالياً ما بين 45 إلى 50 نسخة.

3-LE MONDE diplomatique: تصدر جريدة الرياض منذ شهر يناير 2009 النسخة العربية من جريدة LE MONDE diplomatique الفرنسية والتي تصدر بأربعين لغة حول العالم، ويكتب فيها نخبة من الكتاب العالميين الذين يتناولون القضايا السياسية والاقتصادية والفكرية الساخنة في العالم وتطبع وتوزع مع الرياض في الجمعة الثانية من كل شهر في أربعين صفحة.

ويرأس مجلس إدارتها حالياً معالي الدكتور رضا محمد عبيد، ومدير عام المؤسسة الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحيدر، ويرأس تحريرها تركي بن عبدالله السديري.

[/ http://www.alriyadh.com](http://www.alriyadh.com)

5- مؤسسة مكة للطباعة والاعلام:

تأسست (مؤسسة مكة للطباعة والاعلام) في 1964م من عشرين عضواً، وفي 15-3-1964م صدرت جريدة (الندوة) جريدة يومية بمكة المكرمة في 8 صفحات، وكان محمد حسين زيدان رئيساً للتحرير ثم استقال بعد فترة من مباشرة العمل وأسند التحرير لحامد مطاوع الذي انتخب رئيساً للتحرير بعد ذلك وكان الدكتور حامد هرساني مديراً عاماً للمؤسسة. (حافظ، 1978: ص410)

وكانت مؤسسة مكة للطباعة والنشر هي المؤسسة الوحيدة في المنطقة الغربية التي تملك داراً للطباعة لطبع جريدة الندوة وغيرها من الأعمال التجارية والصحفية ومجهزة بأحدث الات الطباعة والصحف والزنكوغراف.

وجميع المؤسسات الصحفية سميت باسم الصحيفة التي تصدرها أما مؤسسة مكة للطباعة والنشر التي تصدر (الندوة) فإنها مسماة باسم البلد الذي تصدر فيه لاسم الصحيفة التي تصدرها. ومدير تحريرها حالياً حاتم عبدالسلام مصطفى ويرأس تحريرها أحمد بن صالح بايوسف. <http://www.alnadwah.com.sa>

6- مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر:

تأسست مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر في أوائل عام 1384هـ من ثمانية وعشرين عضواً، يمثلون الجمعية العمومية التي انتخبت عبدالله بن خميس مديراً عاماً للمؤسسة وعبدالعزیز السويلم رئيساً للتحرير.

وأصدرت مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر جريدة الجزيرة وهي جريدة يومية جامعة كانت تصدر في الرياض أسبوعياً مؤقتاً صباح كل ثلاثاء وذلك من تاريخ 20 صفر 1384هـ، وقد تحصلت المؤسسة على امتياز جريدة يومية باسم الجزيرة، ومجلة أسبوعية باسم (المجتمع) (حافظ 1978، ص415).

ويصدر عنها مجلة الجزيرة ومجلة الاتصالات والعالم الرقمي، ومجلة نادي السيارات، ومجلة الثقافية، ولمؤسسة الجزيرة مطابع خاصة لطبع الجريدة وما تصدره المؤسسة من صحف أخرى، وما تقوم به من مطبوعات تجارية.

ويرأس مجلس إدارتها حالياً مطلق بن عبدالله المطلق ومدير تحريرها عبداللطيف بن سعد العتيق، ويرأس تحريرها خالد بن حمد المالك. <http://www.al-jazirah.com/sp.htm>

7- مؤسسة عكاظ للصحافة والطباعة والنشر:

تقدم أحمد عبدالغفور عطار مؤسس جريدة عكاظ لوزارة الإعلام بأسماء أعضاء مؤسسة عكاظ بتاريخ 3 صفر 1384 بعد مرور ثلاثة شهور وبضعة أيام من إقامة المؤسسات الصحفية.

وصدرت جريدة عكاظ اليومية بجدة في 8 صفحات عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر يوم 18 أكتوبر 1968. (حافظ، 1978: ص413).

ويرأس مجلس إدارتها حالياً الأستاذ الدكتور محمد سعد العرابي الحارثي والمدير العام الاستاذ وليد قطان ويرأس تحريرها الدكتور أيمن حبيب.

ويصدر عن المؤسسة أربع مطبوعات هي جريدة عكاظ وجريدة سعودي جازيت اليومية باللغة الانجليزية، وجريدة النادي التي تعنى بالشباب والرياضة وتصدر اسبوعياً، إضافة إلى مجلة رؤى التي كانت تصدر أسبوعياً من المركز الرئيسي بمدينة جدة وتعنى بشئون المرأة وأغلقت في يناير 2001. / <http://www.okaz.com.sa>

8- مؤسسة عسير للصحافة والنشر :

وهي آخر المؤسسات الصحفية التي أنشئت في السعودية، أسسها الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير جنوب السعودية آنذاك وصدر أول عدد من جريدة (الوطن) السعودية الصادرة عن مؤسسة عسير في عام 2001، وتدار الصحيفة من أبها ولها ثلاثة مراكز تحرير رئيسية، وأربعة مراكز طباعية في الرياض وجدة والدمام وأبها ، وتم تكليف سليمان العقيلي رئيساً

مكلفاً للتحرير بعد إقالة جمال خاشقجي ، وسبق أن ترأسها قنيان الغامدي،.

www.alwatan.com.sa

لاحظ المحللون أنه في السعودية اليوم تنشر بعض المقالات التي منعت من النشر سابقاً كتلك التي تتحدث عن البطالة ولكن مع ذلك لا يعد هذا تحرراً إعلامياً.

تمتلك السعودية العديد من الصحف العربية في البلاد الأجنبية على سبيل المثال فإن صحيفة الشرق الأوسط التي تنشر في لندن تعود لملكية سعودية ولها من الحرية الإعلامية ما لا تتمتع به أي صحيفة داخل الأراضي السعودية ولكن تلك الحرية لاتصل إلى حد انتقاد الحكومة السعودية. ومن أبرز التطورات التي شهدتها الخليج العربي من قبل السعودية كان تعديل الدستور عام 2001 عندما نص قانون جديد على السماح للعاملين في المجال الإعلامي بتنظيم لجانهم الخاصة داخل أماكن العمل، الأمر الذي أدى إلى توظيف المئات من العاملين وإنشاء المنظمات واللجان الخاصة (الدليمي، 2011: ص154-155).

المبحث الثاني إعلام الأزمات والكوارث

أولاً: المفاهيم والأطر النظرية لإعلام الأزمات والكوارث

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الحالي اهتماماً متزايداً في بحوث واستخدامات إعلام الأزمات والكوارث على المستويين الداخلي والخارجي، كما ظهرت بحوث غير ثقافية مقارنة لمواقف وتوجهات الإعلام أثناء الأزمات، خاصة الإعلام الأمريكي والياباني، وفيها يلاحظ التركيز على الصحافة أكثر من البحوث التي أجريت على الإذاعة والتلفزيون، كذلك فإن الأطر النظرية لإعلام الأزمات كانت محدودة للغاية، وتكاد تكون امتداداً طبيعياً لما هو سائد في نظريات ونماذج التأثير.

إن دراسة الأزمة من المنظور الإعلامي قد تشكلت ملامحها في إطار تناول وسائل الإعلام وبالتحديد التغطية الإخبارية- للأزمات ذات الصبغة السياسية العسكرية- حيث ركزت على الصراع العراقي وحوادث العنف والإرهاب والأزمات السياسية والنزاعات الداخلية، وذلك بالتركيز على منهج دراسة الحالة. (شعبان، 2005:ص232).

و يلاحظ أن إعلام الأزمات لم يلق الاهتمام المطلوب من قبل الباحثين والدارسين بالرغم من كثرة الأزمات والكوارث في المنطقة العربية مؤخراً إلا أن الاهتمام بهذا العلم في العالم بدأ في الثمانينات من القرن العشرين حيث شهد "زيادة كبيرة في البحوث والدراسات التي تناولت الجوانب الاتصالية والإعلامية في سياق النمو العام لدراسات وبحوث إدارة الأزمات والكوارث، الذي تنامي

بوتيرة متسارعة في نهاية الثمانينات، إذ إن 80% مما كتب في مجال إدارة الأزمات قد كتب بعد عام 1988". (الحملوي، شريف 1997).

وحتى بعد ظهور هذا النوع من الدراسات الإعلامية المتخصصة، فإن الموجود منها يمثل بدايات تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة من ناحية والربط بين مجالاتها النظرية والتطبيقية من ناحية أخرى، وإن الموجود في الواقع إنما هو امتداد طبيعي لما هو سائد في نظريات ونماذج التأثير الإعلامي التي سبقت هذا النوع من الدراسات المتخصصة (شومان، 2001:ص150).

مفهوم إعلام الأزمات:

إعلام الأزمات هو "مجموع العمليات الإعلامية التي تتوسل بها مختلف الوسائل الإعلامية قبل وأثناء وبعد حدوث الأزمات لتغطية الأحداث ومواكبتها". وعلى الرغم من أن الأزمة ليست أساساً مسألة إعلامية إلا أن الإعلام يستمد أهميته الكبرى زمن حدوث الأزمات من قدرته الهائلة على التأثير، وتوجيه الرأي العام، واحتواء تداعيات الأزمة وتأثيراتها السلبية، ودعم المواقف. (زرمان، 2010: ص18).

ولعلنا لانبالغ القول إن أكدنا على دور الإعلام في إدارة الأزمات، حيث يمكن من خلاله مخاطبة عقول الناس، وهي من أهم الطرق والأساليب الحديثة لنشر الوعي والثقافة وتنمية المدارك كما أن للإعلام دوراً كبيراً في إيصال الخبر والمعلومة بهدف زيادة الوعي والمعرفة، إذ إنه يهدف إلى توعية وتنقيف وإقناع مختلف فئات الجماهير باختلاف ثقافتهم ودرجة وعيهم

من خلال رؤية محددة تدور حول معنى محدد يعمل على تزويد الجماهير بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة (الدليمي، 2011).

ثانياً: الأزمة، المفهوم والنشأة والتطور:

مفهوم الأزمة:

استعير مصطلح الأزمة crisis من التراث الطبي اليوناني الذي كان يعبر بهذا المصطلح عن التغيرات المفاجئة والسريعة التي تطرأ على الحالة العامة للمريض فتفضي إما إلى الشفاء التام أو إلى التدهور ثم الوفاة. وقد استعمله الأوروبيون لأول مرة خلال القرن السابع عشر في المجال السياسي للدلالة على حدة التوتر الذي ساد العلاقات بين رجال الدولة والكنيسة التي كانت تدافع عن آخر ماتبقى لها من سلطات، ثم استخدم في القرن التاسع عشر للدلالة على المشاكل الخطيرة أو لحظات التحول الفاصلة في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ثم استعير هذا المصطلح مرة أخرى في ثلاثينيات القرن العشرين، للتعبير عن الكساد والدمار الاقتصادي الذي ساد العالم وتسبب في صراعات سياسية دولية بلغت ذروتها في الحرب العالمية الثانية. أما في الخمسينيات من القرن نفسه فقد أصبح المصطلح مستخدماً من قبل علماء النفس لوصف حالة التفسخ الاجتماعي والأخلاقي الذي أصاب المجتمعات الصناعية على وجه الخصوص بعد الحرب العالمية الثانية. وفي السبعينيات أطلقه الديموغرافيون على الانفجار السكاني، وفي الثمانينيات استعاره علماء الاجتماع لوصف الصراعات الاجتماعية التي نشأت عن تنامي مجتمع الرأسمالية، مما أدى إلى شعور بعض الطبقات الاجتماعية بالاغتراب داخل مجتمعاتها. (آل مانعة، 2010: ص135).

وعلى الرغم من قدم الأزمات فإن تأصيلها العلمي يرجع إلى عام 1962م عندما أصبح الصدام وشيكاً في ذلك الوقت بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، وقد قال حينها وزير

الدفاع الأمريكي روبرت ماكنمارا أنه لم يعد بعد الآن مجال للحديث عن الإستراتيجية وإنما إدارة الأزمة. (محمد، 2007: ص92).

ويعرف وليم كوانت الأزمة بأنها "النقطة الحرجة واللحظة المناسبة التي يتحدد عندها مصير تطور ما"، (العماري، 1993: ص17)، فيما يرى بولدنج أنها بمثابة نقطة تحول أو حد فاصل بين وضعين". (عطية، 1987، ص23-24).

من هذه التعريفات يتضح أن الأزمة حالة طارئة واستثنائية وفترة حرجة وغير مستقرة، تحمل في طياتها مخاطر عديدة. وقد حاول الباحثون أن يرسموا لها صورة واضحة حتى لا تختلط بغيرها من الأحداث والوقائع، فنبهوا إلى أن هناك فرقاً واضحاً بينها وبين عدد من المصطلحات الشائعة كالحادثة والواقعة والصراع والخلاف والمشكلة والكارثة، وأكثر ما تتداخل المصطلحات وتختلط المفاهيم بين الأزمة والمشكلة، والأزمة والكارثة. (مرجع سابق زرمان: ص3).

فالمشكلة هي حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعوق تحقيق الأهداف والوصول إليها، وقد ينتج عنها بعض الخسائر المادية والبشرية التي تؤثر على جزء من النظام ولكنها لا تهدد بقاءه، وهي لا تحتاج إلى أكثر من بعض الجهد المنظم لحلها وإنهاءها. والعلاقة التي تربطها بالأزمة أن المشكلة إذا لم يتم احتواؤها وحلها ستأخذ مساراً حاداً ومعقداً وتتحول إلى أزمة، فالأولى بالنسبة للثانية بمثابة التمهيد الناتج عن تراكم المشكلات التي لم

تجد الحل المناسب في الوقت المناسب، وعليه" " فإن كل أزمة مشكلة ولكن ليست كل مشكلة أزمة".(الخضيري،1990: ص19).

وعلى الرغم من كثرة وتنوع التعريفات المتعلقة بالأزمة، إلا انه يبقى هناك اتفاق على العناصر الرئيسية المكونة للأزمة، التي تتطلب من النظام السياسي للدولة وضع الخطط ورفع حالات الاستعداد القصوى لمواجهة ما قد يحدث من أخطار، ومعالجة ما قد ينتج من آثار عند وقوع أية أزمة.

أنواع الأزمات:

تكشف الدراسات التي اهتمت بالأزمات-بشكل عام- عن وجود اختلاف في طبيعة التعامل وقت الأزمات، وذلك تبعاً لنوع الأزمة. ويصنف العلماء الأزمات أصنافاً عديدة، وذلك حسب المعايير التي يستخدمها كل باحث للتصنيف (محمد، عادل،2007: ص86).

فهناك دراسات تصنف الأزمات - وفق عاملين أساسيين هما: نمط الأزمة، والمدى الزمني لها إلى الأنواع التالية:

1-الأزمة المفاجئة immediate crises : وهي الأزمات التي تحدث بشكل مفاجئ، ومن أمثلة تلك الأزمات: تعرض المنظمة لعمل إرهابي ، الحرائق ،الانفجارات ، حوادث السفن، الطائرات والسكك الحديدية.

2-الأزمات ذات المقدمات المحسوسة Emerging crises : وهي التي لها مقدمات يمكن استشرها مسبقاً، ومن أمثلة تلك الأزمات : إضرابات العاملين، التغييرات في القواعد والقوانين المؤثرة على المنظمة.

3-الأزمات المزمنة Satained crises : وهي تلك التي تستمر لعدة شهور أو حتى لسنوات، على الرغم من بذل أفضل الجهود لإيجاد حلول لها مثل : الشائعات، وأزمات المصادقية بين المنظمة و جماهيرها".

أسباب الأزمة:

هناك أسباب عديدة تقف وراء حدوث الأزمات، وهذه الأسباب تختلف وتتنوع بحسب اختلاف المجالات التي تحدث فيها الأزمة، والقطاعات التي تمسها، والمؤسسات التي تطالها، ومن بين هذه الأسباب:

-حالات خارجة عن إرادة الإنسان، مثل الأزمات التي تسببها الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والأعاصير والفيضانات.

-المعلومات الخاطئة أو الناقصة: فعندما تكون المعلومات التي تبني عليها المنظمات والمؤسسات قرارات خاطئة أو ناقصة بسبب الإهمال واللامبالاة، فإن استنتاجات الإدارة تكون بدورها خاطئة وهذا يستلزم بالضرورة أن تكون القرارات الصادرة استناداً إلى منظومة المعلومات المشوهة خاطئة هي أيضاً، فينتج عن ذلك احتقان وانسداد على أكثر من مستوى مما يؤدي إلى ظهور الأزمة التي تنتج عن الإدراك غير السليم للواقع الذي يسير باتجاه معاكس لسير القرارات الإدارية.

-التفسير الخاطئ للأمور والإخفاق في تقديرها وتقويمها: وذلك بتغليب الجوانب العاطفية والوجدانية التي تخدم المصالح الشخصية والقربات وأصحاب المجاملات أثناء اتخاذ القرارات،

وهؤلاء كثيراً مايسيؤون للمؤسسة أو المنظمة بالسعي إلى تحقيق أهدافهم الضيقة على حسابها فيحدث الخلل الذي يلد الأزمة.

-الجمود والتكرار: الذي يقف في وجه كل محاولات التطوير والتغيير للانسجام مع حركة الحياة التي تأتي كل يوم بجديد.

-معالجة أعراض المشكلات والغفلة عن أسبابها وجذورها: فالإدارة التي تفضل الحلول السهلة، وتجنح إلى إنهاء المشكلات بطرق سطحية وسريعة ولا تبحث عن مصادرها، إنما تعمل على تعقيدها وتحويلها إلى أزمات خانقة، لأن هذه المشكلات العارضة التي يتم إهمالها عادة ما تكون إنذارات متكررة بوجود خلل ما يحتاج إلى حل جدي.

-الإشاعات: إذ إن الإشاعات كثيراً ما تكون سبباً مهماً من أسباب نشوب الأزمات نظراً لما تثيره من الاضطرابات في أوساط الناس الذين يتجاوبون معها ويبنون مواقفهم وتصرفاتهم بناء عليها (زerman 2010: ص8) .

مراحل تطور الأزمة:

تناولت الدراسات المتعلقة بموضوع " الأزمات وإدارتها" مراحل تطور الأزمات على أساس الأطوار التي تمر بها تلك الأزمات. وتكشف أدبيات دراسة الأزمات على أن الأزمات تمر بأطوار ومراحل مختلفة. (محمد، 2007:ص91).

وتتفق النماذج العلمية للأزمة على أن مراحل الأزمة - عادة - ماتقسم إلى أربع مراحل على النحو التالي: (الدليمي، 2004:ص164).

1-المرحلة التحذيرية: وهي التي يكون فيها شيء ما واضحاً أو مبهماً يلوح في الأفق وينذر بموقف غير محدد المعالم أو الاتجاه أو الشدة والمدى الذي يصل إليه ويجب على الإعلام هنا أن يستقصي عن أسبابه وتهيئة مستلزمات المواجهة.

2-مرحلة الولادة: حيث تنمو الأزمة وتشتد بشكل متسارع وعلى الإعلام هنا أن يتعامل مع الأزمة بواقعية ودقة وينشط أسلوب المواجهة.

3-مرحلة الانفجار: وهي المرحلة التي تتميز بدرجة عالية من القوة والشدة والعنف وعلى الإعلام هنا إدراك جميع المتغيرات وأسباب الأزمة وخطورتها واتخاذ جميع التدابير والإجراءات لكسب الموقف وحسم الأزمة لصالح الوطن.

4-مرحلة الانحسار: وهي المرحلة التي تبدأ فيها تلاشي الأزمة وفقدانها لقواها الدافعة أو المولدة لها ويقع على عاتق الإعلام في هذه المرحلة مسؤولية معالجة نتائج الأزمة وصولاً إلى العودة بأسلوب العمل إلى الوضع الطبيعي الذي كان سائداً قبل وقوع الأزمة.

ثالثاً: مفهوم الكارثة:

تعرف الكارثة بأنها: حادثة وقعت فعلاً بسبب فعل بشري أو عوامل طبيعية وأسفرت عن خسائر مادية وبشرية معتبرة وأشاعت جواً من الفوضى والخوف، لكنها تختلف عن الأزمة في كونها واضحة المصدر والأسباب، وبالإمكان احتواؤها والتقليل من تأثيراتها. أما إذا لم يجد طريقها إلى الحل فإنها تلد كوارث أخرى تتفاقم جميعاً لتلد أزمة خطيرة. والعلاقة بين

المصطلحين علاقة سببية أيضاً فالكوارث التي تبقى دون حسم تتحول تلقائياً إلى أزمات خانقة. كما أن الكوارث كثيراً ماتكون سبباً في الكشف عن أزمات كانت قائمة بالفعل في المجتمع قبل وقوع الكارثة، إلا أنها

كانت في حالة سكون فتعمل على إخراجها من منطقة الظل بعد أن كانت مستترة تحت غطاء التجاهل أو التهاون أو عدم المصادقية في المتابعة والإشراف، وعليه فإن بعض الكوارث تبرز لنا الأزمات وتقلها (زerman مصدر سابق: ص4).

ومن أمثلة ذلك الكارثة التي وقعت في جدة خلال سنتين متتاليتين والتي كشفت عن خلل في البنية التحتية للمنطقة وبناء بعض المجمعات السكنية في بطون الأودية ومناطق غير مؤهلة للسكن أسفرت عن وقوع ضحايا فيها.

مراحل إدارة الكوارث:

إن تصنيفات مجمل النشاطات والإجراءات المتعلقة بإدارة الكوارث تتفق على وجود ثلاث مراحل أساسية لإدارة الكوارث:

1- مرحلة ما قبل الكارثة: وتشمل التخطيط Planning والجاهزية Preparedness

لمواجهة الكوارث المستقبلية المتوقعة، ويتضمن ذلك محاولة التنبؤ Forecasting

بالكوارث المحتملة من أجل التحضير المسبق وتنسيق إجراءات مواجهة الكارثة عند

وقوعها والقيام ببيانات عملية تدريبية للتعامل مع الكوارث.

2- مرحلة الكارثة: تتعلق بنشاطات مواجهة الكارثة Response وتخفيف آثارها

Mitigation مع إغاثة المنكوبين Rescue Relief، ومحاولة الاستعادة الآنية للأداء

الطبيعي للتجمع البشري المعرض للكارثة Recovery.

3- مرحلة ما بعد الكارثة: وتشمل بالتدريج الإجراءات الواسعة لإعادة تأهيل البنى المعرضة للخراب بسبب الكارثة Rehabilitation ومن ثم إعادة البناء والاعمار، وذلك بعد

4- إعادة توطين المجموعات البشرية التي أدت الكارثة إلى تهجيرها Resettlement. (مقلد، 2003، ص43).

خصائص الكارثة:

تعد الكارثة نقطة تحول في أحداث متتابعة ومتسارعة، وتسبب-عند بدء وقوعها- صدمة جماعية ودرجة عالية من التوتر مما يضعف من إمكانيات رد الفعل السريع على مجابقتها، وتوجد حالة من الشك في القدرة على مجابهة أحداثها المتسارعة، نظراً لندرة المعلومات أو نقصها، وللضغط النفسي العالي أثناء المواجهة، وحتمية مواجهتها لما تمثله من تهديد لحياة الانسان وممتلكاته، وحاجتها إلى أساليب ووسائل وأنشطة مبتكرة -غير تقليدية- لمواجهة أحداثها الفجائية وغير المتوقعة، وإيجاد مناخ تنظيمي على درجة عالية من الاتصالات الفعالة للتحكم في الطاقات والإمكانات والموارد المتاحة وحسن إدارتها وتوظيفها لمواجهة الكارثة. (آل مانعة، 2010، ص24).

أنواع الكوارث:

تتنوع الكارثة بتنوع المنظور الذي تقوم من خلاله، وتنقسم إلى : (المرجع السابق، ص32)

طبيعية وهي نوعان: الأول الذي يحدث نتيجة للتغيرات أو الاضطرابات الجيولوجية أو الجوية (كالزلازل والبراكين والسيول)، الثاني وهو الذي يحدث نتيجة خطأ أو إهمال بشري (كحرائق المنازل والمصانع، وحوادث انقلاب القطارات والانفجارات وغيرها).

والقسم الثاني : الكوارث الطبيعية الصناعية المختلطة: وهي التي تحدث بسبب تضافر ظاهرة طبيعية مع عامل انساني، ومن أمثلة هذا النوع: الفيضانات التي تحدث في إحدى المناطق بسبب غزارة الأمطار وبسبب تعديات الإنسان ببناء المنشآت في مجاري السيول والأمطار.

المبحث الثالث:

النظرية المستخدمة في الدراسة

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تقوم هذه النظرية على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهور والإعلام والنظام الاجتماعي، إذ يعتمد الجمهور على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبى حاجاته وتساعد في تحقيق هذه الاحتياجات من خلال تحقيق ثلاثة تأثيرات: معرفية، وعاطفية، وسلوكية. إذ أن ما يشعر به الفرد من غموض تجاه بعض القضايا يدفعه إلى البحث عن معلومات جديدة تليها وسائل الإعلام عادة. وفي المرحلة الثانية تتشكل المواقف وفيها تلعب العوامل الوسيطة والانتقائية دوراً مهماً تجاه قضية ما. ثم يبدأ الإعلام من خلال التخطيط المدروس لطرح القضايا بدفع الأفراد إلى اختيار المعلومات وتحليلها بالشكل الذي يناسب احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

ومن ثم التأثير على المخزون المعرفي لديهم وتحديد مواقفهم النهائية من المواضيع المختلفة (الموسى، 2003، ص164).

ويعتبر بسيوني حمادة نقلاً عن محمود اسماعيل (اسماعيل، 2003، ص282) إن هذه النظرية هي شاملة، إذ تقدم نظرة كلية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام. وتتجنب الأسئلة البسيطة عما إذا كانت وسائل الاتصال لها تأثير كبير على المجتمع. وأهم ما أضافته هذه النظرية أن المجتمع يؤثر في وسائل الاتصال، إذ تعكس النظرية الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة للنظر إلى الحياة كمنظومة مركبة من العناصر المتفاعلة وليست مجرد نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج.

وظهر نموذج الاعتماد في السبعينيات على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي. ويقوم هذا النموذج على أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبى حاجاته وتساعد في تحقيق هذه الحاجات.

وكان دي فلور و روكيتش هما أول من قدم هذا النموذج عام 1976 ثم طوره فيما بعد عام 1989. (رشتي، 1987: ص126).

وأهم فكرة في هذا النموذج هي أن الأفراد في المجتمع الحديث يعتمدون بصورة متزايدة على المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام وذلك لإمدادهم بالمعلومات والتوجيه فيما يتعلق بما يحدث في مجتمعاتهم. ويتوقف نوع ودرجة هذا الاعتماد على أساسيين هما:

*درجة التغيير أو الصراع أو عدم الاستقرار الذي يعاني منها المجتمع:

إن قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف في فترات الصراع والتغيير وعدم الاستقرار التي تحدث في المجتمعات، ويفترض أنه كلما زادت التغييرات والأزمات في المجتمع زادت حاجته للمعلومات والتوجيه وتأكيد القيم مما يؤدي إلى استئثار الحاجة

للمعلومات والبحث عنها، وفي مثل هذه الظروف يصبح الجمهور أكثر اعتماداً على ماتقدمه وسائل الإعلام من معلومات في هذا المجتمع. (إسماعيل، محمود، ص 282).

*درجة أهمية وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في المجتمع:

يختلف الجمهور من اعتماد على وسائل الاعلام، فجمهور الصفوة مثلاً تكون لديه مصادر أخرى غير وسائل الإعلام التقليدية يعتمد عليها، كما يمكن أن يحدث ذلك لفئات معينة من الجمهور وفقاً لظروفها وخصائصها الاجتماعية والتعليمية. (رشتي، مصدر سابق، ص 127).

المبحث الرابع

الدراسات السابقة

يواجه الإعلام العربي تحديات كبيرة داخلية وخارجية، تطل مختلف المجالات، وتشمل الأصعدة كافة. ومن اللافت أن "تطور" الإعلام العربي، كماً ونوعاً، نظرية وممارسة، مازال أقل من مستوى التحديات التي تواجهه، وأقل من مستوى المهام المطلوب منه إنجازها. والمفارقة الأهم تتمثل في أن الممارسة الإعلامية العربية تتطور بإيقاع أسرع من تطور الفكر النظري الإعلامي العربي القادر على مواكبة هذه الممارسة ودراستها واستخلاص قوانينها، ليعود من جديد ليؤثر في مسارات تطورها في رفع مستوى الأداء الإعلامي في وسائله ومجالاته كافة (خضور، 1999:ص3).

تم الاستعانة ببعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة ومنها:

الدراسات العربية:

1-دراسة محمد بن سعود البشر(2003) بعنوان التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض .

وتعد هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية الكيفية التي تصف حالة اجتماعية معينة وتقديم فهم شمولي عن الحالة أو الحدث كما استخدم الباحث النمهج الكيفي من خلال التركيز على مدى إدراك المبحوثين للقضايا التي تثيرها الدراسة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

أن مستوى الممارسة المهنية للصحف السعودية ارتبط بالتوقيت الزمني لوقوع أحداث التفجيرات إذ حدثت التفجيرات في ساعات متأخرة من الليل، وهو الوقت الذي يتزامن مع

الطبعة الأخيرة لجميع الصحف السعودية أي أن الأمر يتطلب سرعة استنفار جهاز التحرير لأبرز محرريه ومصوريه لتغطية الحدث بتفاصيله.

وخلصت إلى أن الاهتمام ببعث أبرز المراسلين الصحفيين إلى مكان الحدث وتزويدهم بآلات تصوير عالية الكفاءة والتنسيق بين جهاز التحرير في الصحيفة والمحرر في الميدان، هي من العوامل التي تزيد من مستوى التغطية المهنية لمثل هذا النوع من الأحداث، وقد كانت هذه العوامل الثلاثة الرئيسية غائبة كلياً عن سياسة الصحف السعودية في تغطيتها لأحداث التفجيرات، على الرغم من أن مثل هذه الأحداث كانت متوقعة في ظل الظروف التي هيأت لوقوعها.

3-دراسة سعود بن فالح الغربي 2001م بعنوان: مدى اعتماد أساتذة الجامعات السعودية على وسائل الإعلام أثناء الأزمات، التي اكد فيها الباحث أن قلة الدراسات الإعلامية في السعودية فيما يتعلق بإعلام الأزمات، دفعته لتوجيه الدراسة إلى هذا المجال خاصة وأن الجمهور في السعودية لم يتعرض لمثل هذا النوع من الدراسات في السابق.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة تتركز على معرفة موقف أساتذة الجامعات السعودية من أداء وسائل الإعلام باختلاف أنواعها ونطاقها أثناء تغطيتها لـ"أزمة الحادي عشر من سبتمبر وتداعياتها" التي كانت نموذجاً تطبيقياً لإجراء الجانب الميداني للدراسة، حيث منح الأساتذة

أفضل تقييم لأداء وسائل الإعلام المحلية "السعودية" خلال تغطيتها للأزمة وتداعياتها، إلى الصحف اليومية المحلية من خلال إعطاء معلومات كافية ودقيقة وسريعة عن الأزمة، وبالتالي اعتمادهم عليها.

وطرح الباحث في الدراسة سؤالاً مفتوحاً حول وسائل الإعلام التي يفضلها أساتذة الجامعات الذين شاركوا في الدراسة، وكانت أبرز خمس صحف سعودية يومية تفضيلاً على المستوى المحلي حسب رأي العينة هي: الرياض، الوطن، الجزيرة، الاقتصادية، عكاظ. بسبب سعة انتشارها وتناولها المادة الخبرية بشكل مهني، إضافة لوجود كتاب جيدين. وسجلت مجلة اليمامة أعلى قيمة في التفضيل بنسبة تتجاوز النصف (56,7%)، وذلك بسبب اشتراك بعض أفراد العينة فيها.

4-دراسة السيد بهنسي حسن (2000) بعنوان: مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات:

تناولت الدراسة أبعاد علاقات اعتماد طلبة الجامعات المصرية على وسائل الإعلام أثناء الأزمات وترتيب أهميتها لدى الجمهور، وأسباب اعتماده عليها، ومدى ثقته بها والعلاقة بين هذه الثقة وبين الاعتماد على هذه الوسائل، وخلص الباحث إلى عدد من النتائج التي كشفت عن أن التلفزيون ثم الصحف ثم الإذاعات المصرية تأتي في مقدمة وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور أثناء الأزمات. كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإعلام المصرية الثلاث فيما يتعلق بأسباب اعتماد الجمهور عليها أثناء الأزمات ووجود درجة عالية من الاقتران بين درجة ثقة الجمهور في وسائل الإعلام المصرية ودرجة اعتماده عليها.

الدراسات الأجنبية:

1-دراسة Wisenblit (1986) بعنوان:

Crisis Management Planning

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية التخطيط لإدارة الأزمات، وأجريت على خمسمائة من الرؤساء التنفيذيين، وأظهرت نتائج هذه الدراسة ان كبار المديرين يعانون من نقص حاد في الاستعداد لمواجهة الأزمات، كما أنهم يفتقرون إلى الثقة في قدراتهم على مواجهتها، وقد ذكر (98%) من المديرين أنه لامهرب من الأزمات في مجال التجارة والأعمال، كما هو الحال بالنسبة للموت والضرائب، إلا أن (50%) منهم ذكروا أنه لا توجد خطة للتعامل مع الأزمات، وعلى الرغم من ذلك فقد ذكر (97%) منهم أنهم واثقون من قدرتهم على حسن التصرف إذا ما وقعت أزمة، وقد كان هناك إجماع من قبل جميع المجيبين على أن شركاتهم هي عرضة على الأقل للأنواع التالية من الأزمات: الحوادث الصناعية، المشاكل البيئية، الاضطرابات العمالية، العيوب في المنتجات، توقف التعامل مع الأنظمة، الإشاعات المغرضة والأحقاد، والإرهاب وأعمال العنف.

2-دراسة Frederik K Ku, Soffin and Stan، (1994)، بعنوان:

Balance of Newspaper Coverage of u.s. in Gulf War

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة تسع من الصحف الأكثر أهمية على مستوى الولايات المتحدة مع تسع صحف أخرى تتميز بأنها الأكثر توزيعاً على مستوى ولاية ميتشاجن، لأراء أولئك الذين مع الحرب على العراق، والذين ضد هذه الحرب.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الصحف الأكثر توزيعاً كانت الأقدر على توصيل أصوات أولئك الذين هم ضد الحرب مقارنة مع الصحف الأقل توزيعاً كانت قصيرة بحيث لا تؤدي إلى نتائج مقنعة مع الحرب عند قرائها.

التعليق على الدراسات السابقة:

وتشير نتائج الدراسات والأبحاث السابقة، التي أجريت في مجال إدارة الأزمات والكوارث إلى أن هناك أزمات وكوارث مختلفة تتعرض لها المنطقة، مما يستدعي الاهتمام بإعلام الأزمات، وتدريب كوادر إعلامية وتجنيدهم لمثل هذه الأوقات إضافة إلى الاهتمام بتدريس مادة "إدارة الأزمات" في الجامعات ومراكز التدريب، فقد قامت بعض الجامعات ومراكز التدريب في أمريكا وبريطانيا واليابان، بتدريس مادة "إدارة الأزمات" في برامجها الدراسية بهدف تحسين نفسها لمواجهة هذه الأزمات والأحداث.

وفي ضوء ذلك تحتاج المؤسسات الإعلامية في السعودية إلى تخطيط مستقبلي للتعامل مع الأزمات من خلال الاستفادة من عمليات مراحل الأزمة وهذا ما سنركز عليه في دراستنا الحالية..

وتتميز دراستنا عن هذه الدراسات السابقة بما يلي:

التركيز على معرفة تعامل الصحف السعودية مع دورة حياة الأزمة ومراحل الكارثة، ومعرفة المعوقات التي تواجهها، للخروج بنتائج وتوصيات للمؤسسات الإعلامية لوضع تخطيط مستقبلي للتعامل مع الأزمات والكوارث .

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

- مجتمع الدراسة وعينتها
- أداة الدراسة
- وحدة التحليل
- فئات التحليل
- صدق وثبات الأداة
- المعالجة الإحصائية للبيانات

الفصل الثالث

منهجية ادراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المقارنة، ومن أجل الوصول إلى غاياتها، استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون، كونها أداة تصف المعنى الظاهري لمحتوى الرسالة بشكل موضوعي ومنظم وكمي، (Berelson,1952,18).

وتحليل المضمون هو "أسلوب لدراسة الاتصال وتحليله بطريقة منتظمة وموضوعية وكمية بهدف قياس المتغيرات" (بد و آخرون، 1998: ص205-206) وعرفه بيرلسون عام 1952 بأنه "أداة بحث لوصف المضمون الظاهر للاتصال بشكل موضوعي ومنظم وكمي" (Berelson, 1952: p2).

واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن الذي يعد أحد المناهج التي تسعى للحصول على وصف كامل ودقيق للمشكلة، والتأكد من تجميع البيانات بطريقة صحيحة ودقيقة ودون أي نوع من أنواع التحيز، (حسين، 1976، ص125) وتم استخدام هذا المنهج لغايات التعرف على خصائص القضية محل الدراسة.

واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، باعتباره تكتيكياً بحثياً للوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال، وتتميز هذه الأداة بأربع سمات رئيسية تتمثل بالانتظام والموضوعية والوصف والكمية (الوفاي، 1989: ص149).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع الصحف السعودية اليومية.

وعينة الدراسة هي أعداد صحف عكاظ والرياض والوطن، بالتواريخ السابق ذكرها، وتم اختيار العينة وفقاً للتوزيع الجغرافي للملكة العربية السعودية حيث تمثل عكاظ المنطقة الغربية، وجريدة الرياض تمثل المنطقة الوسطى، وجريدة الوطن تمثل المنطقة الشرقية والجنوبية، لاسيما وأن جميع الصحف في السعودية تخضع لمؤسسات صحفية ولا يوجد صحف حكومية سوى صحيفة واحدة هي (أم القرى).

وبلغ حجم العينة (96) عدداً بواقع 32 عدداً من كل صحيفة وذلك بعد أن تم تطبيق الأسبوع الصناعي، ويغطي تحليل المضمون كافة الأعداد موضع الدراسة بمختلف الفنون الصحفية من خبر أو تقرير أو تحقيق.....

الجدول رقم (1)

عينة الدراسة

اليوم-الشهر-السنة	الرياض (رقم العدد)	عكاظ (رقم العدد)	الوطن (رقم العدد)
20-4-2009	14910	15577	3125
28-4-2009	14918	15584	3133
6-5-2009	14926	15593	3141
14-5-2009	14934	15601	3149
22-5-2009	14942	15610	3157
30-5-2009	14950	15617	3165
7-6-2009	14958	15625	3173
15-6-2009	14966	15633	3181

3189	15641	14974	2009-6-23
3198	15649	14982	2009-7-1
3205	15657	14990	2009-7-9
3213	15665	14998	2009-7-17
3221	15673	15006	2009-7-25
3229	15681	15014	2009-8-2
3237	15689	15022	2009-8-10
3245	15697	15030	2009-8-18
3253	15705	15038	2009-8-26
3261	15713	15046	2009-9-3
3269	15721	15054	2009-9-11
3277	15729	15062	2009-9-19
3285	15737	15070	2009-9-27
3293	15745	15078	2009-10-5
3301	15753	15086	2009-10-13
3309	15761	15094	2009-10-21
3317	15769	15102	2009-10-29
3325	15777	15110	2009-11-6
3333	15785	15118	2009-11-14
3342	15794	15127	2009-11-23

3349	3088	15134	2009-11-30
3357	15809	15142	2009-12-8
3365	15816	15150	2009-12-16
3373	15824	15158	2009-12-24

أداة الدراسة:

يعد تحليل المضمون من أكثر الأدوات استخداماً في تحليل المواد الصحفية المنشورة في الصحف والمجلات للوصول إلى معرفة العقلية الكامنة وراء هذا الانتاج الإعلامي والدعائي (حسين، 2006: ص 26) وهو أيضاً أداة لملاحظة وتحليل السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال" (بد وآخرون: ص 205). كما أنه "أي إجراء منتظم يستخدم لفحص مضمون المعلومات المسجلة" (ويمير ودومينيك، 1998: ص 205).

ولغاية تحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن أسئلتها تم استخدام أسلوب تحليل المضمون من خلال استمارة تحليل المضمون، التي تعد إحدى أدوات جمع المعلومات. وتضمنت الاستمارة (32) وحدة تحليل موزعة على (7) فئات موضحة في الملحق رقم (1) ومبينة في كشاف استمارة تحليل المضمون الملحق رقم (2).

وحدة التحليل:

إن تحليل المضمون يسعى إلى وصف عناصر المضمون وصفاً كمياً، لذلك يبدأ بتجزئة المضمون إلى وحدات أو عناصر أساسية يسهل عدّها وإحصائها وحساب التكرار الخاص بها.

وهناك خمس وحدات أساسية في تحليل المضمون حسب تقسيم بيرلسون هي :

(التهامي، 1974: ص 29-30)

The Word Unit (1) وحدة الكلمة

Theme Unit (2) وحدة الموضوع أو الفكرة

Character Unit (3) وحدة الشخصية

Item Unit (4) وحدة مفردة النشر أو الإذاعة

Space and Time Unit (5) وحدة مقياس المساحة والزمن

وقد استخدم الباحث وحدة الموضوع لأنها من أكثر وحدات التحليل المشار إليها آنفاً انسجاماً مع أهداف تحليل الدراسة.

ووحدة الموضوع أو الفكرة هي من أكثر الوحدات شيوعاً واستخداماً في بحوث الإعلام، وتمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة وشيوعاً، وتعد إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات، (حسين، مصدر سابق، ص 78)، وإن هذه الوحدة تحكم تناول الكاتب للوحدات الأخرى (الكلمة، الجملة، الفقرة) حيث يتم اختيارها وبنائها بدقة وموضوعية لتخدم المعنى الذي يهدف الكاتب إلى توصيله للقارئ ويتحدد في ضوء تكرار هذه الأفكار والمعاني اتجاه الكاتب أو المضمون والوسيلة (الجريدة)، من

الأمر والقضايا المطروحة على الرأي العام، والفكرة التي تصيغها جملة بسيطة أو فقرة صريحة لا تثير مشكلة في التحليل ويسهل عدّها وقياسها (عبدالحميد، 1983. ص 140).

فئات التحليل:

غالباً ما ترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات في تحليل المضمون، بمفهوم التجزئة، أي تحويل الكل إلى أجزاء (وحدات) قابلة للعد والقياس، ذات مواصفات وخصائص طبقاً لمحددات ومعايير يتم وصفها وصفاً دقيقاً، لأن نجاح تحليل المضمون يتوقف بشكل أساسي على الفئات المستخدمة في التحليل ودقة وضوحها وتكيفها مع مشكلة البحث ومع طبيعة المضمون، وتعتبر هذه العملية من أكثر المراحل صعوبة وتحتاج إلى دقة ومهارة بالغة من الباحث. (عبد المعطي، 1982:ص283).

وتعرف فئات التحليل على أنها " مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور ". (حسين، مصدر سابق: ص 88).

ووفقاً لموضوعات أزمة انفلونزا الخنازير، وكارثة جدة في كل من صحيفة عكاظ والرياض والوطن، تم تحديد الفئات وضبطها بما يساعد على عملية قياسها وعدها وتحليلها وهي مصنفة كالتالي:

أولاً : فئة الموقع: وهي الفئة التي توضح مدى الاهتمام بعرض الموضوع ، حيث دلت دراسات المقروئية Readership بالنسبة للصحف، على أن الصفحة الأولى تأتي في المقدمة

تليها الصفحة الأخيرة ثم الصفحة الثالثة ، ثم صفحتي الوسط ، ثم بقية الصفحات بعد ذلك.(حسين، مصدر سابق: ص100).

وعليه فقد تم تصنيف هذه الفئة إلى ثلاث فئات وهي :

1/1- الصفحة الأولى: وهي الصفحة الأولى من الصحيفة سواء كانت الصحيفة الرئيسية أو

الملحق.

2/1- الصفحة الداخلية: وهي الصفحة أو الصفحات التي تقع بين الصفحة الأولى والصفحة

الأخيرة.

3/1- الصفحة الأخيرة: وهي آخر صفحة في الصحيفة سواء كانت في الصحيفة الرئيسية أو

الملحق.

ثانياً : فئة الفن الصحفي: ويقصد بالفنون الصحفية الأشكال التي تأخذها المادة الإعلامية عند

تقديمها للجمهور وهي متنوعة ويتم التمييز بينها وفق عدة أسس (نصر، 2004، ص 36).

وقد تم تحديد سبعة أنواع من الفنون الصحفية في هذه الفئة تشتمل على مايلي:

1/2- الخبر: يعتبر الخبر الصحفي من أهم الأشكال التحريرية التي يعتمد عليها الإعلام في

تزويد الجماهير بما يهمهم من أنباء وأخبار تختص بالعالم المحيط بهم وما فيه من مشكلات

وأحداث مع تقديم التحليلات والتفسيرات الخاصة بتلك الأحداث. كما أنه "حجر الأساس في

بناء

الصحيفة، وهو المادة التي تقوم عليها الصحافة بجميع ألوانها المعروفة كالمقال والحديث

والتقرير" (شلبي، 1984: ص27).

2/2- التقرير: وهو الفن التحريري الذي يقدم في شكل موضوعي ومتوازن مجموعة من الوقائع والمعلومات والآراء حول حدث أو قضية أو شخصية من الشخصيات أو أكثر من عنصر من هذه العناصر- مع وجود دافع إخباري- ويسمح لمحرره بالوصف أو التفسير أو فقرات التعليق والربط بين الأحداث والمواقف وردود الأفعال ويكون عادة مصحوباً بالصور الموضوعية أو الشخصية أو الرسوم التوضيحية أو البيانية (على، 2002، ص117).

2/3- التحقيق: ويقوم على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه، ثم يقوم بجمع المادة من بيانات أو آراء وغيرها، ثم يزوج بينها للوصول إلى الحل لعلاج القضية أو المشكلة أو الفكرة التي يطرحها للتحقيق . (علي، 2003: ص118).

4/2- المقال: هو الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشمل الرأي العام المحلي والدولي .. من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية والتعليق عليها بما يكشف أبعادها ودلالاتها المختلفة (أبو زيد، 1985. ص179).

5/2- الحديث الصحفي: أو المقابلة الصحفية "وهو فن الحوار الذي يقوم على كشف الحقائق والمعلومات والمعارف التي يراد إليها من خلال التفاعل مع الشخصية أو الشخصيات التي يحاورها الصحفي في قضايا مثارة تهم القراء أو الرأي العام سواء في المقابلة الشخصية وجهاً لوجه ، أو عن طريق الوسائل الأخرى من الاتصالات". (عوض الله، 1996: ص11).

6/2- الكاريكاتير: وفن الكاريكاتير عبارة عن " فكرة مختصرة تقدم الشخصية بطريقة كوميدية، بحيث تظهر خطأه أو خطأها أو تنتقد الأحداث الجارية عن طريق الاستعاضة بالرسوم الكرتونية عن النص، ويحمل الكاريكاتير سمة النقد السياسي أو شخصي عام أو

حدث من الأحداث الجارية" (القضاة، 2008: ص173). وفي هذه الدراسة جرى التركيز على الكاريكاتير المتعلق بموضوعات أنفلونزا الخنازير و كارثة جدة.

7/2 : الإعلان : ويعرف على أنه " نشاط اتصالي مدفوع الثمن يهدف إلى الإعلام عن سلعة (أو فكرة أو خدمة) والترويج لها عبر وسائل الاتصال بال جماهير " (الموسى، 2003: ص187).

ثالثاً : فئة العناصر التيبوغرافية : وهي المعالجة الطباعية للمادة الإعلامية، التي يمكن باستخدامها تحقيق تأثير ضخم على القراء، وخلق انطباع معين لديهم مرتبط بأهمية الموضوع (حسين، 1983: ص101). ويقصد بها في هذه الدراسة:

1/3- العنوان الرئيسي: ويعد من أكثر العناوين أهمية ودلالة على النص الخبري، بحيث يعبر عن مضمون المادة الإعلامية المنشورة ويلفت انتباه القارئ بسرعة (ربيع، 2005: ص146).

2/3-العنوان الثانوي: هو أحد العناوين المعززة للعنوان الرئيسي ويحمل فكرة أو حقيقة جديدة، ويأتي مع الأنماط الصحفية التي يكون فيها العنوان الرئيسي غير كاف.

3/3- الصور والرسومات: وهي تلك الصورة الفنية البيضاء والسوداء أو الملونة التي تعبر عن مضمون الخبر، وتتسم بخاصية الجودة لإقناع الجمهور بصحة ما ورد من معلومات في الخبر (المصدر السابق، ص96-97).

4/3-الإطار: ويقصد به السياج الذي يرسم حول بعض الموضوعات، وتحيط بالتمط الصحفي على الصفحة، بهدف إبرازه ولفت الأنظار إليه أكثر من سواه من الأخبار والمواد الصحفية المنشورة في الصفحة نفسها (نجادات، 2002 : ص237).

رابعاً : فئة مصدر المعلومة : ويقصد بمصدر المادة الصحفية الأشخاص والمؤسسات ووسائل الإعلام المختلفة التي تحصل الوسيلة الاعلامية على الأخبار منها. وتتعدد التقسيمات لمصادر الخبر وفق عدة أسس فمنها مصادر صانعة وناقلة للخبر ومنها من قسمها إلى مصادر ذاتية وخارجية (نصر، مصدر سابق، ص91).

وقد قسمت الباحثة في دراستها المصدر إلى :

1/4-المنسوب الصحفي: فهو الذي يعمل لحساب الصحيفة سواء كان في نفس الدولة التي تصدر منها الصحيفة أو من خارجها وسواء كان يعمل لحساب الصحيفة أو لأكثر من وسيلة إعلامية.

2/4- مصدر مسئول: والمقصود به في هذه الدراسة مصدر مسئول من جهة رسمية مسئولة عن الحدث.

3/4- وكالة الأنباء السعودية: (واس)

وتعرف وكالات الأنباء بأنها إحدى الصناعات المغذية لوسائل الاعلام، تقوم بجمع المواد الإعلامية وتوزيعها على الصحف المشتركة فيها، وتسعى إما على تحقيق الربح أو تحقيق أهداف سياسية وايدولوجية. (نصر، مصدر سابق، 129).

4/4- مختصون : ويقصد به في هذه الدراسة الأطباء والمهندسون والخبراء وغير ذلك

5/4-إذاعة/تلفزيون : ويقصد بها الأخبار والتقارير المنقولة عن المحطات الإذاعية والفضائية.

6/4-إنترنت: ويقصد بها الأخبار والتعليقات المنقولة عن الشبكة الالكترونية.

7/4- غير ذلك: والمقصود بها الضحايا والمتطوعين وبعض كتاب المقال الصحفي

خامساً: فئة أهداف نشر الموضوع : ويقصد بها "الأهداف التي يسعى الكاتب أو القائم بالاتصال إلى بثها" (الوفائي، ص1989:159) وتشمل:

1/5- أهداف توعوية وقائية: ويقصد بها نشر التوعية والثقافة بالإضافة إلى التحذير من الإصابة بخطر ما.

2/5- أهداف توعوية علاجية: ويقصد بها توعية الجمهور بطرق العلاج (كالتوعية بضرورة استخدام لقاح انفلونزا الخنازير، أو مساعدة المتضررين بالسيول والامطار خلال كارثة جدة.

3/5- أهداف دعائية: وتعني: محاولة التأثير في شخصيات الأفراد والسيطرة على سلوكهم لأغراض تعتبر غير علمية أو ذات قيمة مشكوك فيها في مجتمع معين وزمن معين. (سميسم، 2005: ص64).

3/6- غير ذلك: ويقصد بها المواد الإخبارية التي يمكن أن تتضمن أخباراً ذات علاقة بالموضوعات موقع الدراسة غير المشمولة بأهداف التوعية الوقائية أو العلاجية.

سادساً 1-: الاستمالات (أزمة انفلونزا الخنازير) : وهي الأساليب التي تتبعها موضوعات أزمة انفلونزا الخنازير و كارثة جدة لاقناع قراء الصحف اليومية بالمشكلة التي تعالجها. وقسمت إلى :

1/6- استمالات عاطفية: وهي التي تخاطب وجدان وعواطف الجمهور لاتباع العادات السليمة.

2/6- استمالات عقلانية: وهي التي تخاطب عقل القراء من خلال تدعيم الموضوعات بالأرقام والإحصائيات.

3/6- استمالات تخويفية: وهي التي تكشف عن احتمالية حدوث مضاعفات وأثار سلبية تنعكس على المواطن في حال استمرار السلوكيات الخاطئة.

6/4- غير ذلك: ويقصد بها الموضوعات التي لاتحتمل أي استمالات.

سادساً2-: فئة القيم(كارثة جدة) : وهي القيم التي يعكسها مضمون الاتصال بشكل محدد أو ضمني سواء كانت سلبية أو إيجابية. (عبدالرحمن، 1982:ص171).

وتم تصنيفها على أساس:

1/6- قيم إيجابية: كاستخدام كلمات أو عبارات تحمل قيمة إيجابية مثل، إصلاح ، مشاريع بنية تحتية، مشاريع صرف صحي.

2/6- قيم سلبية: كاستخدام كلمات أو عبارات تحمل قيماً سلبية مثل : مشاريع متعثرة، سيول، فساد اداري، كارثة.

3/6- قيم مختلطة: وهي التي تم فيها استخدام كل من القيم الإيجابية والسلبية في نفس الموضوع.

6/4- بدون قيم: وهي التي لاتحمل قيماً إيجابية أو سلبية في نفس الموضوع.

سابعاً: فئة: المساحة: وهي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة للمضمون موضع التحليل، حيث يشير عنصر الحجم إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه بحيث كلما زادت المساحة كان ذلك دليلاً على ازدياد الاهتمام. (حسين، مصدر سابق: ص100)

وقسمت في هذه الدراسة إلى :

1/8- كبير: أكبر من (212). 2/8- متوسطة: أقل من (212). 3/8- صغيرة : (100 سم).

صدق وثبات أداة التحليل:

"يتعلق مقياس الصدق بأداة البحث، بمعنى أن تكون الأداة قادرة على قياس ما صممت لأجله" (الحيزان، 2004:ص64) وللتأكد من الصدق الظاهري جرى عرض أداة التحليل والتعريفات الإجرائية لفئات التحليل على عدد من المختصين من ذوي الخبرة في علم الاعلام ومناهج البحوث للحكم على شموليتها والتأكد من أنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه، ولابداء آرائهم في استمارة التحليل والتعريفات المفاهيمية والإجرائية لفئات التحليل الرئيسية والفرعية، وأخذت ملاحظاتهم وآراؤهم بعين الاعتبار ووضعت في الاستمارة في صورتها النهائية(*).

والثبات- بالمفهوم الإحصائي - يعني قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، بمعنى إنه مع توافر الظروف نفسها والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية فمن الضروري

الحصول على المعلومات نفسها في حالة إعادة البحث التحليلي مهما اختلف القائمون بالتحليل أوتغير التوقيت الذي تتم فيه عملية إعادة البحث، ويمكن قياس ثبات التحليل بإحدى الطريقتين:

الطريقة الأولى: وهي الاتساق بين القائمين بالتحليل كل على حدة، بمعنى ضرورة توصل كل منهم إلى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل ووحداته على المضمون نفسه.

والطريقة الثانية: وهي الاتساق الزمني، بمعنى ضرورة توصل القائمين بالتحليل إلى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل ووحداته على المضمون نفسه فيما لو أجري في أوقات مختلفة. (حسين، 1996:ص126).

وأستخدمت الباحثة الطريقة الثانية، فبعد إتمام عملية الترميز والتحليل، أعادت التحليل بعد مضي شهر على العملية الأولى، وقد وجدت اختلافات بسيطة بين نتائج التحليل الأول ونتائج التحليل الثاني، ولم يؤدي ذلك إلى اختفاء فئات أو ظهور فئات أخرى، وخلصت إلى ما يأتي:-
إن الفئات التي حصلت على اتفاق تام في مرحلتي التحليل كان عددها (8) من مجموع الفئات البالغ (9)، وعند تطبيق معادلة (هولستي) لقياس الثبات حصلت الباحثة على درجة ثبات عالية هي:

$$\%88 = 16 = \frac{8}{18} \times \frac{2}{9+9}$$

ويتضح من خلال المعادلة أن درجة الثبات بلغت (%88) وهي درجة عالية خاصة إذا علمنا أن اتفاق المرمرين بنسبة %75 تعد منخفضة ولا يمكن الاعتماد عليها بينما تعد نسبة %90 ذات نسبة عالية من الثبات (عبدالحميد، 1983، ص222).

المعالجة الإحصائية للبيانات:

اعتمدت الباحثة في عمليات التحليل الإحصائي برنامج SPSS إذ تم إدخال البيانات على الكمبيوتر، وتمت المعالجة الإحصائية لهذه البيانات عبر الإحصاء الوصفي لغرض استخراج التكرارات والنسب المئوية، وذلك لغايات الوصول إلى نتائج دقيقة تجيب عن أهداف وتساؤلات الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

أولاً: التكرارات المتعلقة بالأزمة والكارثة التي استخدمتها الصحف السعودية موضع الدراسة.

ثانياً: المساحة المخصصة لموضوعات أزمة أنفلونزا الخنازير و كارثة جدة في الصحيفة:

ثالثاً: موقع المواد في الصحيفة.

رابعاً: الفنون الصحفية المستخدمة.

خامساً: العناصر التيبوغرافية.

سادساً: مصدر المعلومة.

سابعاً: أهداف النشر.

ثامناً: القيم التي تحملها موضوعات كارثة جدة، والاستمالات التي تحملها موضوعات أزمة أنفلونزا الخنازير.

نتائج تحليل التباين الأحادي للاختلاف تبعاً لمتغير عدد المواد المطروحة

نتائج اختبار (LSD) للاختلاف تبعاً لمتغير عدد المواد المطروحة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء من الدراسة نتائج تحليل المضمون، وسيتم عرض هذه النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة (مشكلة البحث).

أولاً: مراحل الأزمات والكوارث في الصحف السعودية :

جدول رقم (2)

كارثة جدة			أزمة أنفلونزا الخنازير			الجريدة
النسبة المئوية	التكرار	مراحل الكارثة	النسبة المئوية %	التكرار	مراحل الازمة	
%8.6	3	قبل الكارثة	%6.3	10	قبل الازمة	الرياض
%31.4	11	اثناء الكارثة	%88	139	اثناء الازمة	
%60	21	بعد الكارثة	%5.7	9	بعد الازمة	
%100	35	المجموع	%100	158	المجموع	
%22	28	قبل الكارثة	%5.6	5	قبل الازمة	عكاظ
%52	66	اثناء الكارثة	%85.6	77	اثناء الازمة	
%26	33	بعد الكارثة	%8.8	8	بعد الازمة	
%100	127	المجموع	%100	90	المجموع	
%3.2	2	قبل الكارثة	%6.4	5	قبل الازمة	الوطن
%12.9	8	اثناء الكارثة	%87.1	68	اثناء الازمة	
%83.9	52	بعد الكارثة	%6.5	5	بعد الازمة	
%100	62	المجموع	%100	78	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن تناول الصحفي لموضوعات أزمة أنفلونزا الخنازير و كارثة جدة، قد تركز في كل من جريدة الرياض وعكاظ والوطن على مرحلة (أثناء الأزمة)، حيث بلغت أعلى نسبة للتناول أثناءها في جريدة الرياض (88%) وفي عكاظ (85.6%) فيما بلغت في جريدة الوطن (87.1). في حين أن المرحلة الأكثر تناولاً في كارثة جدة تركزت في مرحلة ما (بعد الكارثة) حيث بلغت نسبة التناول في جريدة الرياض (60%) وبلغت النسبة في جريدة الوطن (83.9) وشذت جريدة عكاظ عن ذلك، حيث تركز تناول الكارثة لديها في مرحلة (أثناء الكارثة) إذ بلغت نسبتها (52%)، وقد يعزى ذلك إلى أن عكاظ تصدر من مدينة جدة موقع الكارثة.

وبالنسبة لمرحلة ما قبل الأزمة والكارثة، يتضح من الجدول السابق عدم اهتمام الصحف السعودية بشكل جيد بهذه المرحلة التي تعد أهم المراحل ، إذ بلغت نسبة الأخبار قبل الأزمة في كل من جريدة الوطن والرياض وعكاظ على التوالي (6.4%، 6.3%، 5.6%)، وبالنسبة لموضوعات كارثة جدة ارتفعت نسبة أخبار قبل الكارثة في جريدة عكاظ التي هي موقع الحدث حيث بلغت (22%)، تليها جريدة الرياض بنسبة (8.6%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة جريدة الوطن بنسبة (3.2%).

ثانياً: المساحة المخصصة لموضوعات أزمة أنفلونزا الخنازير و كارثة جدة في الصحف السعودية:

لمعرفة المساحة التي خصصتها الصحف السعودية لمواضيع أزمة أنفلونزا الخنازير و كارثة جدة تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسبة المئوية في الجدول التالي:

جدول رقم (3)

كارثة جدة			أزمة أنفلونزا الخنازير			
النسبة المئوية %	التكرار	المساحة	النسبة المئوية %	التكرار	المساحة	الجريدة
%2.8	1	كبير	%3.2	5	كبير	الرياض
%31.5	11	متوسط	%39.1	61	متوسط	
%65.7	23	صغير	%58	90	صغير	
%100	35	المجموع	%100	156	المجموع	
%6.4	8	كبير	%8.9	8	كبير	عكاظ
%25.6	32	متوسط	%21.1	19	متوسط	
%68	85	صغير	%70	63	صغير	
%100	125	المجموع	%100	90	المجموع	
%11.3	7	كبير	%9	7	كبير	الوطن
%24.1	15	متوسط	%29.4	23	متوسط	
%64.6	40	صغير	%61.6	48	صغير	
%100	62	المجموع	%100	78	المجموع	

تشير نتائج الجدول رقم (2) إلى ارتفاع نسبة استخدام المساحات الصغيرة في الصحف الثلاث لكل من موضوعات أزمة أنفلونزا الخنازير وكارثة جدة، وحصلت جريدة عكاظ على أعلى نسبة، حيث بلغت في موضوعات أزمة أنفلونزا الخنازير (70%)، تليها جريدة الرياض بنسبة (58%) ومن ثم الوطن بنسبة (61.6%)، وجاء استخدام المساحة المتوسطة في الدرجة الثانية بعد الصغيرة للصحف الثلاث، حيث حازت جريدة الرياض على أعلى نسبة في استخدام

المساحة المتوسطة فبلغت (39.1%)، تليها جريدة الوطن بنسبة (29.4%)، ومن ثم جريدة عكاظ بنسبة

(21.1%) . ومن ثم المساحة الكبيرة وحازت الوطن على أعلى نسبة إذ بلغت (9%)، تليها عكاظ بنسبة (8.9%)، ومن ثم الرياض بنسبة (3.2%).

بالنسبة لموضوعات كارثة جدة حصلت عكاظ على أعلى نسبة في استخدام المساحة الصغيرة حيث بلغت (68%) تليها الرياض بنسبة (65.7%) ومن ثم الوطن بنسبة (64.6%)، وجاء استخدام المساحة المتوسطة أيضاً في المرتبة الثانية حيث حصلت الرياض على أعلى نسبة أيضاً في استخدامها (31.5%) تليها عكاظ بنسبة (25.6%) واخيراً الوطن بنسبة (24.1%).

وقد يعزى استخدام الصحف المساحات الصغيرة وطغيانها على الحجمين المتوسط والكبير بالنسبة لحجم المواضيع التي تناولت كلاً من أزمة أنفلونزا الخنازير و كارثة جدة في الصحف الثلاث، إلى ما ورد في جدول رقم (5) الذي يشير إلى الاعتماد بشكل أكبر على فن الخبر الصحفي وهو بالعادة لا يحتاج إلى أفراد مساحات كبيرة، إضافة إلى عدم استخدام الصور والرسوم التوضيحية كما تبين من الجدول رقم (6).

ثالثاً: موقع موضوعات الأزمات والكوارث في الصحف السعودية:

جدول رقم (4)

كارثة جدة			أزمة أنفلونزا الخنازير			
النسبة المئوية	التكرار	موقع المادة في الصفحة	النسبة المئوية %	التكرار	موقع المادة في الصفحة	الجريدة
14.3	5	اولى	19.9	31	اولى	الرياض

82.9	29	داخلية	72.4	113	داخلية	
2.8	1	اخيرة	7.7	12	اخيرة	
%100	35	المجموع	%100	156	المجموع	
14.5	18	اولى	21.1	19	اولى	عكاظ
73.4	91	داخلية	71.1	64	داخلية	
12.1	15	اخيرة	7.8	7	اخيرة	
%100	124	المجموع	%100	90	المجموع	
9.7	6	اولى	24.4	19	اولى	الوطن
83.9	52	داخلية	71.8	56	داخلية	
6.4	4	اخيرة	3.8	3	اخيرة	
%100	62	اولى	%100	78	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن التكرارات ونسبها المئوية لموقع المواد الصحفية قد تركز في جميع الصحف الواردة وفي كل من أزمة أنفلونزا الخنازير و كارثة جدة في الصفحات الداخلية، حيث بلغت هذه النسب في كل من جريدة (الرياض وعكاظ والوطن) على التوالي (72.4، %، 71.1، %، 71.8)، بينما بلغت النسبة على التوالي في كارثة جدة (82.9، %، 73.4، %، 83.9، %). ويلاحظ أن تدني نسبة تواجد المادة الصحفية على الصفحتين الأولى والأخيرة يقل كلما ابتعدت مخاطر الأزمة أو الكارثة عن مكان صدور الجريدة، وهذا ما يظهر في تكرار الأخبار الواردة في الصفحتين الأولى والأخيرة في كل من جريدة الرياض والوطن بالنسبة لكارثة جدة، إذ زادت هذه النسبة في الصفحة الأولى بجريدة عكاظ الصادرة من جدة، حيث بلغت نسبة أخبار الصفحة الأولى بالنسبة لكارثة جدة فيها (14.5%) بينما بلغت في

جريدة الرياض (14.3%) ومن ثم الوطن بنسبة (9.7%). وبالنسبة لموضوعات أزمة أنفلونزا الخنازير بلغت أعلى نسبة لاستخدام الصفحة الأولى في جريدة الوطن بواقع (24.4%) تليها عكاظ بنسبة

(21.1%) ومن ثم جريدة الرياض بنسبة (19.9%). وبالنسبة للصفحة الأخيرة حازت عكاظ أيضاً على أعلى نسبة استخدام لها في موضوعات كارثة جدة إذ بلغت (12.1%) تليها جريدة الوطن بنسبة (6.4%). ومن ثم الرياض بنسبة (2.8%). بينما تقاربت النسب في استخدام الصفحة الأخيرة بالنسبة لموضوعات الأزمة بفارق بسيط بين جريدتي عكاظ والرياض وبلغت النسبة على التوالي (7.8%، 7.7%)، وجاءت الوطن في آخر هذه الصحف باستخدام الصفحة الأخيرة لموضوعات الأزمة بنسبة (3.8%).

رابعاً: الفنون الصحفية التي ركزت الصحافة السعودية في تناولها لمواضيع أزمة أنفلونزا الخنازير و كارثة جدة؟

جدول رقم (5)

كارثة جدة			أزمة أنفلونزا الخنازير			
النسبة المئوية %	التكرار	الفنون الصحفية	النسبة المئوية %	التكرار	الفنون الصحفية	الجريدة
40%	14	خبر	56%	89	خبر	الرياض
28.6%	10	تقرير	21.4%	34	تقرير	
5.7%	2	تحقيقات	6.3%	10	تحقيقات	
25.7%	9	مقال	11.3%	18	مقال	
0	0	حديث صحفي	2.5%	4	حديث صحفي	

0	0	كاريكاتير	%2.5	4	كاريكاتير	
%100	35	المجموع	%100	159	المجموع	
%25	31	خبر	%45	40	خبر	عكاظ
%14.5	18	تقرير	%15.7	14	تقرير	
%13.7	17	تحقيقات	%10.1	9	تحقيقات	
%38	47	مقال	%21.3	19	مقال	
%5.6	7	حديث صحفي	%2.2	2	حديث صحفي	
%3.2	4	كاريكاتير	%3.3	3	كاريكاتير	
0	0	اعلان	%2.2	2	اعلان	
%100	124	المجموع	%100	89	المجموع	
%29	18	خبر	%52.6	40	خبر	الوطن
%17.7	11	تقرير	%27.6	21	تقرير	
%14.5	9	تحقيقات	%6.6	5	تحقيقات	
%33.9	21	مقال	%10.5	8	مقال	
0	0	حديث صحفي	0	0	حديث صحفي	
%4.8	3	كاريكاتير	%1.3	1	كاريكاتير	
0	0	اعلان	%1.3	1	اعلان	
%100	62	المجموع	%100	76	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن تناول الصحفي قد تركز على فن (الخبر الصحفي) في

الصحف الثلاث عند تناولها لأزمة أنفلونزا الخنازير حيث بلغت نسبة الأخبار في جريدة

الرياض (56%)، وعكاظ (45%) الوطن (52.6%). في حين أن هذا انطبق على جريدة الرياض بالنسبة لتناول كارثة جدة حيث بلغت نسبة الفن الخبري فيها (40%)، بينما طغى فن المقال الصحفي في كل من جريدتي عكاظ والوطن على التوالي (38%، 33%). حيث لوحظ أن إقبال

كتاب المقالات يزداد على الكتابة حين يكونوا في بؤرة الأزمة أو الكارثة، ذلك أن جريدة عكاظ تصدر في جدة، ويوجد لجريدة الوطن مكاتب تحرير ومطابع داخل مدينة جدة موقع الكارثة. ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع الصحف لم تولي فن الكاريكاتير الاهتمام الكافي على الرغم من أهمية الكاريكاتير في هذه المواقف، حيث تم إهمال هذا النوع من الفنون الصحفية، إذ وصلت هذه النسبة إلى (0%) بجريدة الرياض في كارثة جدة، كما يلاحظ قلة اعتماد الصحف السعودية على فن الحديث الصحفي والذي يعد استخدامه في مثل هذه الموضوعات مهم لاسيما وأنه يفسر ويشرح بعض الأمور التي تتضح من خلال الحديث والمقابلة الصحفية، ولكن يتضح من الجدول السابق أن الصحف السعودية، أهملت هذا الفن حيث بلغت أعلى نسبة لاستخدامه في موضوعات كارثة جدة في جريدة عكاظ بنسبة (5.6%)، وفي أزمة أنفلونزا الخنازير بلغت أعلى نسبة لاستخدامه في جريدة الرياض بنسبة (2.5%) بينما لم يظهر استخدامه في جريدة الوطن.

خامساً: العناصر التيبوغرافية المستخدمة في مواضيع الأزمات والكوارث؟

جدول رقم (6)

كارثة جدة			أزمة أنفلونزا الخنازير			
النسبة المئوية	التكرار	العناصر التيبوغرافية	النسبة المئوية %	التكرار	العناصر التيبوغرافية	الجريدة

%39.3	35	عنوان رئيسي	%39.2	146	عنوان رئيسي	الرياض
%18	16	عنوان فرعي	%21.8	81	عنوان فرعي	
%33.7	30	الصور والرسومات	%26.9	100	الصور والرسومات	
%9	8	إطار	%12.1	45	إطار	
%100	89	المجموع	%100	372	المجموع	
%40.2	109	عنوان رئيسي	%51.3	77	عنوان رئيسي	عكاظ
%14.8	40	عنوان فرعي	%21.3	32	عنوان فرعي	
%20.2	55	الصور والرسومات	%12	18	الصور والرسومات	
%24.7	67	إطار	%15.4	23	إطار	
%100	271	المجموع	%100	150	المجموع	
%45.6	52	عنوان رئيسي	%42.2	73	عنوان رئيسي	الوطن
%20.1	23	عنوان فرعي	%23.1	40	عنوان فرعي	
%24.6	28	الصورة والرسومات	%24.3	42	الصور والرسومات	
%9.6	11	إطار	%10.4	18	إطار	
%100	114	المجموع	%100	173	المجموع	

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى أن جميع الصحف المذكورة، قد ركزت في تناولها للعناصر التيبوغرافية لموضوعات الأزمة والكارثة على العنوان الرئيسي، وهذا يشير إلى أن موضوعات الأزمات والكوارث تشكل أولويات من حيث تناول الصحف لها بناءً على اهتمام القراء بهذا النوع من المواضيع نظراً للمخاطر الناتجة عنها. وكانت أعلى نسبة استخدام للعنوان الرئيسي في موضوعات أزمة أنفلونزا الخنازير بجريدة عكاظ بنسبة (51.3%) تليها الوطن بنسبة (42.2%)

ومن ثم الرياض بنسبة (39.2%) وحازت جريدة الوطن على أعلى نسبة في استخدام العنوان الرئيسي بالنسبة لموضوعات كارثة جدة حيث بلغت (45.6%) تليها عكاظ بنسبة (40.2%) ومن ثم الرياض بنسبة (39.3%). ويتضح من الجدول السابق أن الصحافة السعودية ركزت على استخدام الصورة الايضاحية بعد العنوان الرئيسي بنسبة أكبر من العنوان الثانوي إذ بلغت أعلى نسبة استخدام للصور في موضوعات أزمة أنفلونزا الخنازير بجريدة الرياض بنسبة (26.9%) تليها الوطن بنسبة (24.3%) ومن ثم عكاظ بنسبة (12%). وكان استخدام الصحافة السعودية للصور في موضوعات كارثة جدة أكبر من موضوعات الأزمة حيث بلغت أعلى نسبة لاستخدامها في جريدة الرياض بنسبة (33.7%) تليها الوطن بنسبة (24.6%) ومن ثم عكاظ بنسبة (20.2%).

سادساً: مصادر المعلومات للصحف السعودية في مواضيع أزمة أنفلونزا الخنازير و كارثة جدة؟

جدول رقم (7)

كارثة جدة			أزمة أنفلونزا الخنازير			
النسبة المئوية %	التكرار	مصدر المعلومة	النسبة المئوية %	التكرار	مصدر المعلومة	الجريدة
%15.6	5	المندوب الصحفي	%12	19	المندوب الصحفي	الرياض
%43.8	14	مصدر مسئول	%34.1	54	مصدر مسئول	
%3.1	1	وكالات أنباء	%26.6	42	وكالة الأنباء السعودية	
%21.9	7	مختصون	%14.6	23	مختصون	
0	0	إذاعة/تلفزيون	0	0	إذاعة/تلفزيون	
0	0	انترنت	0	0	انترنت	
%15.6	5	كاتب	%12.7	20	غير ذلك	
%100	32	المجموع	%100	158	المجموع	
%16.1	19	المندوب الصحفي	%15.9	13	المندوب الصحفي	عكاظ
%22.9	27	مصدر مسئول	%39	32	مصدر مسئول	
%4.2	5	وكالة الأنباء السعودية	%14.6	12	وكالة الأنباء السعودية	
%16.1	19	مختصون	%17	14	مختصون	
%9.3	11	إذاعة/تلفزيون	0	0	إذاعة/تلفزيون	
0	0	انترنت	0	0	انترنت	
%31.3	37	غير ذلك	%13.4	11	غير ذلك	
%100	118	المجموع	%100	82	المجموع	

الوطن	المندوب الصحفي	13	%15.7	المندوب الصحفي	7	%11
	مصدر مسئول	30	%36.1	مصدر مسئول	15	%23.4
	وكالة الأنباء السعودية	15	%18.1	وكالة الأنباء السعودية	0	0
	مختصون	18	%21.7	مختصون	15	%23.4
	إذاعة/تلفزيون	0	0	إذاعة/تلفزيون	0	0
	انترنت	3	%3.6	انترنت	4	%6.2
	غير ذلك	4	%4.8	غير ذلك	23	%36
	المجموع	83	%100	المجموع	64	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى اعتماد جميع الصحف الواردة على اعتبار (المصدر المسئول) مصدراً أساسياً لمعظم تناول الصحفي لأزمة انفلونزا الخنازير و كارثة جدة، حيث بلغت أعلى نسبة (للمصدر المسئول) في مواضيع أزمة انفلونزا الخنازير في جريدة عكاظ بنسبة (39%) تليها الوطن بنسبة (36%) ومن ثم الرياض بنسبة (34.1%). بينما حازت جريدة الرياض على أعلى نسبة للاعتماد على المصدر المسئول في موضوعات كارثة جدة بنسبة (43.8%) تليها الوطن بنسبة (23.4%) وفي الرتبة الأخيرة جريدة عكاظ بنسبة (22.9%).

كما لوحظ أن الاعتماد على محرر الجريدة المعتمد كان قليلاً نسبياً حيث بلغت أعلى نسبة للمندوب الصحفي في موضوعات أزمة أنفلونزا الخنازير بجريدة عكاظ بنسبة (15.9%) تليها جريدة الوطن بنسبة (15.7%) ومن ثم الرياض بنسبة (21%).

وبلغت أعلى نسبة للاعتماد على محرر الجريدة في موضوعات الكارثة، بجريدة عكاظ بنسبة (16.1%) تليها الرياض بنسبة (15.6%) واخيراً الوطن بنسبة (11%). هذه النسب الواردة في الجدول السابق إلى عدم الاعتماد على المصادر الخاصة للجريدة على الرغم من أهمية تلك المصادر التي تظهر من خلالها الهوية الخاصة لأية صحيفة.

وتظهر نتائج الجدول السابق إلى وجود أخبار من مصادر أخرى (فئة غير ذلك) كالمطوعين والضحايا وكتاب المقالات، وارتفعت نسبة هذه الفئة في موضوعات كارثة جدة إذ بلغت أعلى نسبة في جريدة الوطن (36%) تليها عكاظ بنسبة (31.3%) ومن ثم الرياض بنسبة (15.6%). وبلغت أعلى نسبة لها في موضوعات أزمة انفلونزا الخنازير بجريدة عكاظ

(13.4%) تليها الرياض بنسبة (12.7%) وأقل نسبة لاستخدام فئة غير ذلك كانت جريدة الوطن (4.8%).

سابعاً: الأهداف التي تسعى الصحف السعودية إلى تحقيقها من خلال نشر مواضيع أزمة انفلونزا الخنازير و كارثة جدة:

جدول رقم (8)

كارثة جدة			أزمة انفلونزا الخنازير			
النسبة المئوية %	التكرار	اهداف نشر الموضوع	النسبة المئوية %	التكرار	اهداف نشر الموضوع	الجريدة
74.2%	26	توعية وقائية	45.5%	70	توعية وقائية	الرياض
14.2%	5	توعية علاجية	35.7%	55	توعية علاجية	

%8.6	3	دعائية	%11.7	18	دعائية	
%2.8	1	غير ذلك	%7.1	11	غير ذلك	
%100	35	المجموع	%100	154	المجموع	
%35.7	45	توعية وقائية	%40.4	36	توعية وقائية	عكاظ
%28.6	36	توعية علاجية	%40.4	36	توعية علاجية	
%22.2	28	دعائية	%12.3	11	دعائية	
%13.5	17	غير ذلك	%6.7	6	غير ذلك	
%100	126	المجموع	%100	89	المجموع	
%30	18	توعية وقائية	%43.6	34	توعية وقائية	الوطن
%60	36	توعية علاجية	%42.3	33	توعية علاجية	
%8.3	5	دعائية	%9	7	دعائية	
%1.4	1	غير ذلك	%5.1	4	غير ذلك	
%100	60	المجموع	%100	78	المجموع	

تشير نتائج الجدول رقم (8) إلى ارتفاع نسبة أهداف (التوعية) أثناء نشر مواضيع أنفلونزا الخنازير وكارثة جدة، حيث بلغت أدنى نسب التوعية في جريدة عكاظ (64%) في مواضيع كارثة جدة، ويمكن تعليل الارتفاع الحاد لهذه النسبة من الأهداف في الصحف إلى تبعيتها للقطاع الرسمي على الرغم من ملكياتها الخاصة. وحازت جريدة الرياض على أعلى نسبة في الأهداف التوعوية الوقائية إذ بلغت أثناء أزمة أنفلونزا الخنازير (45.5%) وتأتي في المرتبة

الثانية جريدة الوطن بنسبة (43.6%) وجريدة عكاظ في المرتبة الأخيرة بنسبة (40.4%). وبالنسبة لموضوعات كارثة جدة حصلت جريدة الرياض على أعلى نسبة في أهداف النشر التوعوية الوقائية بنسبة (74.2%) تليها جريدة عكاظ بنسبة (35.7%) ومن ثم الوطن بنسبة (30%).

بلغت أعلى نسبة للأهداف التوعوية العلاجية أثناء أزمة أنفلونزا الخنازير في جريدة الوطن بنسبة (42.3%) تليها عكاظ بنسبة (40.4%) ومن ثم الرياض بنسبة (35.7%).

وكان هناك نسبة لبعض الأخبار الدعائية كالتي تناولت موضوعات عقاقير أنفلونزا الخنازير، والكمادات دون وجود شرح أو تفسير مقنع لأهميتها، سوى الحديث عن نوعيتها والشركات المصنعة لها، وبلغت أعلى نسبة لاستخدام مثل هذه الأخبار في جريدة عكاظ بنسبة (12.3%) تليها جريدة الرياض بنسبة (11.7%) ومن ثم جريدة الوطن بنسبة (5.1%) وحازت

أعلى جريدة في فئة أهداف دعائية بالنسبة لموضوعات كارثة جدة في جريدة عكاظ بنسبة (22.2%) إذ كثر الحديث عن قرب الانتهاء من مشاريع معالجة البنية التحتية لمدينة جدة، ومياه الصرف الصحي وتجفيف بحيرة المسك وجاءت في المركز الثاني لنشر موضوعات تحمل أهداف دعائية جريدة الرياض بنسبة (8.6%) تليها الوطن بنسبة (8.3%).

ثامناً: الاستمالات المستخدمة لمواضيع أزمة أنفلونزا الخنازير والقيم المستخدمة في كارثة جدة:

جدول رقم (9)

كارثة جدة		أزمة أنفلونزا الخنازير			الاستمالات	الجريدة
النسبة المئوية	التكرار	القيم	النسبة	التكرار		

%			المئوية %			
%62.9	22	قيم إيجابية	%28.7	45	استمالات عاطفية	الرياض
%22.9	8	قيم سلبية	%30	47	استمالات عقلانية	
%14.2	5	قيم مختلطة	%41.3	65	استمالات تخويف	
%100	35	المجموع	%100	157	المجموع	
%38.7	48	قيم إيجابية	%20.7	19	استمالات عاطفية	عكاظ
%43.5	54	قيم سلبية	%38	35	استمالات عقلانية	
%17.7	22	قيم مختلطة	%41.3	38	استمالات تخويف	
%100	124	المجموع	%100	92	المجموع	
%30.2	19	قيم إيجابية	%21.8	17	استمالات عاطفية	الوطن
%34.9	22	قيم سلبية	%33.3	26	استمالات عقلانية	
%34.9	22	قيم مختلطة	%44.9	35	استمالات تخويف	
%100	63	المجموع	%100	78	المجموع	

تشير نتائج الجدول رقم (9) إلى ارتفاع نسبة الاستمالات التخويفية في مواضيع أزمة انفلونزا الخنازير في الصحف الثلاث، وذلك قد يعود لقلّة المعلومات الموضوعية الصحيحة وعدم البحث عنها في هذا الجانب من أزمة انفلونزا الخنازير، حيث بلغت أعلى نسبة لاستمالات التخويف بجريدة الوطن (44.9%) تليها جريدتي الرياض وعكاظ بنسبة (41.3%) لكل منهما.

في حين تفاوتت نسب القيم الايجابية والسلبية ما بين هذه الصحف في كارثة جدة، حيث انخفضت (القيم السلبية) في جريدة الرياض وبلغت نسبتها (22.9%)، بينما ارتفعت هذه النسبة إلى (43.5%) في جريدة عكاظ، وتوسّطت نسبة القيم السلبية في جريدة الوطن بين النسبتين السابقتين حيث بلغت (34.9%)، ويلاحظ أن هنالك علاقة طردية بين ارتفاع عدد القيم السالبة و قرب الكارثة من مكان إصدار تلك الصحف.

كما تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود أخبار تحمل قيماً مختلطة بلغت أعلى نسبة في جريدة الوطن (34.9%) تليها جريدة عكاظ بنسبة (17.7%) ومن ثم الرياض بنسبة (14.2%).

ولمعرفة هل يختلف مستوى التغطية في عدد المواد المطروحة باختلاف الفترة الزمنية اللازمة والكارثة، تم استخدام اختبار (ف) لعينتين مستقلتين والجدول (10) يبين نتائج ذلك.

جدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي للاختلاف تبعاً لمتغير عدد المواد المطروحة

الدالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.00	16.45	665.26	2	1330.53	بين المجموعات
		40.45	41	1658.45	داخـل المجموعات
			43	2988.98	المجموع

يتضح من الجدول (10) بان الفروق بين المتوسطات بلغت مستوى الدلالة الإحصائية

حيث أن قيمة الإحصائي (ف) بلغت (16.45) وهي دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية

0.05، وهذا يشير الى انه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى التغطية في عدد المواد المطروحة بأختلاف الفترة الزمنية. ولتحديد موقع الفروق تم اجراء اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والجدول رقم (12) يوضح نتائج الاختبار.

جدول رقم (11)

نتائج اختبار (LSD) للاختلاف تبعا لمتغير عدد المواد المطروحة

الجريدة	المراحل	الفرق بين المتوسطات	الدلالة
الرياض	قبل	-	-
	اثناء	-	-
	بعد	-12.67	0.00
عكاظ	قبل	-	-
	اثناء	-	-
	بعد	-12.27	0.00
الوطن	قبل	12.67	0.00
	اثناء	12.27	0.00
	بعد	-	-

يتضح من الجدول (11) بان الاختلاف في عدد المواد المطروحة تبعا لمتغير الفترة الزمنية اظهرت ان جريدة الرياض وعكاظ في الفترة (قبل واثناء الأزمة والكارثة) لم يكن هناك فروق احصائية بينما انخفضت عدد المواد المطروحة في مرحلة (بعد) حيث بلغ الفرق بين المتوسطات لجريدة الرياض (-12.67) وجريدة عكاظ (-12.27)، في حين ان جريدة

الوطن كان هناك فروق في عدد المواد المطروحة، حيث ان هناك زيادة في عدد المواد في
(مرحلتني قبل واثناء)، في حين أن بعد الأزيمة لم تظهر فروق.

الفصل الخامس:

النتائج والتوصيات

- مناقشة النتائج

- التوصيات

- المقترحات

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الصحافة السعودية ركزت على مرحلة حدوث الأزمة والكارثة، وما بعدها، ولم تركز بالشكل المطلوب على المرحلة الأولى من الأزمة والكارثة (قبل حدوثها) بالرغم من أهمية المرحلة الأولى التي قد تحد من وقوع الكارثة والأزمة، حيث بلغت نسبة أخبار أزمة أنفلونزا الخنازير (أثناء الأزمة) في جريدة الرياض (88%) وفي عكاظ (85.6%) فيما بلغت في جريدة الوطن (87.1). في حين أن المرحلة الأكثر تناولاً في كارثة جدة تركزت في مرحلة ما (بعد الكارثة) حيث بلغت نسبة التناول في جريدة الرياض (60%) وبلغت النسبة في جريدة الوطن (83.9) وشدت جريدة عكاظ عن ذلك حيث تركز تناول الكارثة لديها في مرحلة (أثناء الكارثة) إذ بلغت نسبتها (52%). ولعل السبب المباشر لتفاوت التناول في مراحل الأزمة والكارثة الظاهر بالجدول رقم (2) يعود لطبيعة ومدة امتداد الأزمة والكارثة أثناء وقوع كل منهما.

وأظهرت نتائج الدراسة تركيز الصحف السعودية على فن (الخبر الصحفي) حيث ارتفعت نسبة تناول الخبر في مواضيع أزمة أنفلونزا الخنازير في الصحف الثلاث حيث بلغت نسبة

الأخبار في جريدة الرياض (56%)، وعكاظ (45%) الوطن (52.6%). وبالتالي لم تهتم بجميع الفنون

الصحفية -على سبيل المثال-بلغت نسبة تناولها لفن الكاريكاتير (0%) بجريدة الرياض في كارثة جدة.

وهذا يتفق مع دراسة سعود بن فالح الغربي 2001 التي أظهرت نتائجها أنه كانت أبرز خمس صحف سعودية يومية تفضيلاً على المستوى المحلي حسب رأي العينة هي: الرياض، الوطن، الجزيرة، الاقتصادية، عكاظ. بسبب سعة انتشارها وتناولها المادة الخبرية بشكل مهني.

كما أظهرت نتائج التحليل اعتماد الصحف السعودية على المسؤولين والمدراء وغيرهم للحصول على المعلومة أثناء الأزمات والكوارث، حيث بلغت نسبة (المصدر المسئول) في مواضيع أزمة انفلونزا الخنازير في كل من جريدة (الرياض، عكاظ، الوطن) على التوالي (34.1%، 39%، 36%). بينما بلغت بالنسبة لكارثة جدة على ذات التوالي (43.8%، 22.9%، 23.4%). كما لوحظ أن الاعتماد على مندوب الجريدة المعتمد كان قليلاً نسبياً حيث لم تتجاوز أعلى نسبة للاعتماد على (المندوب الصحفي) (16.1%)، الأمر الذي يعني تلقيهم المعلومات من المصادر المسؤولة والتي اتضح أن (كارثة جدة) كان سببها تباطؤ المدراء والمسؤولين في أمانة جدة وغيرها عن معالجة مشاكل البنية التحتية للمدينة ومعالجة بحيرة "المسك" بدليل أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز أصدر أوامر بعد وقوع كارثة جدة بمحاسبة المسؤولين عن الكارثة، إذ تبين أنها حدثت بسبب الفساد الإداري لبعض موظفي

الدولة، ونشرت جريدة الوطن السعودية في عددها الصادر يوم 1 ديسمبر 2009، خبر في صفحتها الأولى بعنوان (عبدالله يعلن الحرب على الفساد من جدة.. لجنة تقصي الحقائق يستثنى منها الأمانة وتساؤل كائن من كان)، وبالرغم

مما كان لهذا الخبر من تأثير إيجابي في نفوس الجمهور إلا أنه من -جهة أخرى- يفقد وسائل الإعلام السعودية بعضاً من الثقة إذ تبين أنها غير قادرة على كشف الفساد الإداري إلا بعد وقوع كارثة أو أزمة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة البشر والتي تشير إلى أن مستوى الممارسة المهنية للصحف السعودية يرتبط بالتوقيت الزمني لوقوع التفجيرات، كما خلص إلى أن الاهتمام ببعث المراسلين الصحفيين إلى مكان الحدث كان غائباً بالكلية عن سياسة الصحف السعودية في تغطيتها لمثل هذا النوع من الأحداث.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع استخدام مواقع الصفحات الداخلية في نشر أخبار الأزمة والكارثة وهذا يتطلب من القارئ البحث عن هذه المواضيع بدلاً من أن يتوجه إليه الموضوع.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الصحف السعودية ركزت في تناولها للعناصر التيبوغرافية لمواضيع الأزمة والكارثة على العنوان الرئيسي حيث بلغت نسبة استخدام العنوان الرئيسي لأزمة أنفلونزا الخنازير في جريدة الرياض وعكاظ والوطن على التوالي (39.2%)، (51.3%، 42.2%). في حين بلغت النسب بالتوالي السابقة لمواضيع كارثة جدة (39.3%)، (40.2، 45.6%). وهذا يشير إلى أن مواضيع الأزمات والكوارث تشكل أولويات من حيث تناول الصحف لها بناءً على اهتمام القراء بهذا النوع من المواضيع نظراً للمخاطر الناتجة عنها.

التوصيات:

1- ضرورة الاهتمام بجميع مراحل الأزمة وخاصة المرحلة الأولى من خلال التجهيز والتخطيط الاعلامي .

2- كما ينبغي على وسائل الإعلام على المستوى المحلي كشف الفساد الذي يتسبب في الكوارث والأزمات، ويؤدي إلى وقوع خسائر في الأرواح والممتلكات ومحاولة معالجة الأمر قبل وقوع الكارثة.

3- الاهتمام بتجهيز صحفيين ومراسلين متخصصين لتغطية أخبار الأزمات والكوارث من خلال النزول إلى الميدان وعدم الاعتماد فقط على البيانات والأخبار الواردة من المصادر مسؤولة.

4- عدم التركيز على احد الفنون الصحفية في تناول الصحف لواضيع الأزمات والكوارث، بل يجب أن تشمل المواضيع كل الفنون الصحفية، لما يتميز به كل نوع من أساليب إقناعية مختلفة، ليشعر المتلقي بأهمية الموضوع.

5- نشر الأرقام والمعلومات التي تتقف القارئ دون ان تثير القلق والخوف داخله، حيث لاحظت الباحثة من خلال التحليل أن معظم الأرقام والإحصائيات التي نشرت عبارة عن إعداد لحالات الوفاة والإصابة.

مقترحات:

وفي ضوء الدراسة تقترح الباحثة مايلي:

1- نظراً لأن الأزمات والكوارث لها طابع خاص يتسم بالسرعة في التغيير والتحول، فقد أصبح التخطيط الإعلامي في المراحل المبكرة، مهماً جداً لاسيما وأن عامل الوقت مهم لإدارة الأزمات والكوارث، وهو أحد العوامل المهمة في نجاح الجهود المبذولة لمواجهة الأزمات والكوارث، لذا لابد من الاستفادة من عامل الزمن عند بذل الجهود الإعلامية وذلك بغرض توجيه الجماهير وحثها على التعاون من خلال تقديم العون لفريق إدارة الأزمة والمشاركة في عمليات الإنقاذ والإسعاف والإخلاء.

2- لابد من وجود صحفيين متخصصين للتعامل مع أخبار الأزمات والكوارث.

3- أن يكون هناك خطة واضحة وشبه مدروسة للتعامل الصحف السعودية وقت الأزمات والكوارث.

4- التقليل من التبعية للجهات الرسمية والحكومية التي تدل بأن هذا الاعلام ، (إعلام رسمي)

5- بعد انتهاء كل أزمة أو كارثة لابد من تقييم كل صحيفة تقيماً علمياً لأدائها خلال الأزمات والكوارث، وذلك لمعرفة نقاط القوة وتدعيمها والوقوف على نقاط الضعف ومعالجتها.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

الكتب:

- أبو اصبع، صالح خليل (2004). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. عمان: دار الأرقم للدراسات والنشر والتوزيع.
- أبو زيد، فاروق (1999). مقدمة في علم الصحافة. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.
- ابراهيم، أحمد (2002). إدارة الأزمات: منظور عالمي. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- التهامي، مختار، (1974). تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق، القاهرة، دار المعارف.
- الخضيرى، محسن أحمد (1990). إدارة الأزمات: القاهرة مكتبة مدبولي.
- (اسماعيل، محمود،(2003)، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- الطويرقي، عبدالله(1997)، صحافة المجتمع الجماهيري. الرياض: مكتبة العبيكان
- آل مانعة، خالد بن مسفر(2010) دور المواطن في مواجهة الكوارث والأزمات في عصر المعلومات. الرياض: دار النحوي للنشر والتوزيع.

-بن ريتشارد، دون، هيو لويس، ثورب روبرت (1992). **تحليل المضمون**. ترجمة محمد الجوهري، اربد: قدسية للنشر.

-حافظ، عثمان (1404هـ). **تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية**. جدة: شركة المدينة للطباعة والنشر.

- حجاب، محمد منير (2003). **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

-حسين، سمير (1996). **تحليل المضمون**. ط2 القاهرة: عالم الكتب.

-حسين، سمير (2006). **دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، القاهرة: عالم الكتاب**.

- حسين، سمير (1983)، **تحليل المضمون**، القاهرة: عالم الكتب

-حمزة، عبداللطيف، (1965) **الإعلام تاريخه ومذاهبه**. القاهرة: دار الفكر العربي.

- الحملاوي، محمد رشاد، (1993)، **ادارة الازمات تجارب محلية وعالمية**، القاهرة: دار ابو مجد.

- خضور، أديب (1999). **الإعلام والأزمات**. دمشق: المكتبة الإعلامية.

-الدليمي، عبدالرزاق محمد (2004). **اشكاليات الإعلام والاتصال في العالم الثالث**. عمان: مكتبة الرائد العلمية.

-الدليمي، عبدالرزاق محمد (2011). **الإعلام العربي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-الدليمي، عبدالرزاق محمد (2011). **الإعلام والأزمات**. عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-ربيع، عبدالجواد، (2005) **فن الخبر الصحفي**، القاهرة: دار الفجر للتوزيع والنشر.

- رشتي،جيهان (1978)، الاعلام ونظرياته في العصر الحديث، القاهرة، دار الفكر العربي.
- السياسية الخارجية للمملكة العربية السعودية في 100 عام (معهد الدراسات الدبلوماسية :
موسسة الاصطفاء للطباعة ، 1419هـ)
- سميسم،حميدة(2005). الحرب النفسية. ط1، القاهرة: الدار الثقافية للنشر
- الشامخ ، محمد عبد الرحمن ، 1982،نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية ،
الرياض: دار العلوم للنشر .
- شعبان،حمدي (2005).الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث.القاهرة: الشركة العربية
المتحدة للتسويق والتوريدات.
- شومان ، محمد ، (2000)، الاعلام والازمات ، القاهرة : مجموعة النيل العربية.
- طاش،عبدالقادر،1410.الصحافة في المملكة العربية السعودية:الرياض.
- العماري، عباس رشدي (1993). إدارة الأزمات في عالم متغير. القاهرة: مركز الأهرام
للترجمة والنشر .
- القضاة،علي منعم (2008)، الصحافة الأردنية واتفاقات السلام: ط1، عمان، داركنوز
المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- عبدالرحمن،عواطف واخرون، (1982)، تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية،القاهرة
- عبدالمعطي، عبدالباسط، (1982)، البحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه
وأبعاده، الاسكندرية
- عزت،محمد فريد (1410هـ-).وسائل الإعلام السعودية والعالمية النشأة والتطور. جدة:
دار الشروق.
- علي،أسامة (2003).فنون الكتابة الصحفية والعمليات الادراكية لدى القراء. القاهرة:
ايتراك للنشر والتوزيع

- عوض الله، غازي زين (1996) الأسس الفنية للحديث الصحفي. مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مقلد، محمد (2003): المقاربة الحديثة لإدارة الكوارث، مجلس النواب اللبناني، بيروت.
- مكاوي، حسن عماد (2005). الإعلام ومعالجة الأزمات. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- محمد، عادل صادق (2007). الصحافة وإدارة الأزمات. دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الموسى، عصام ، (2003)، المدخل في الاتصال الجماهيري ، ط5، اربد: الكتاني للنشر والتوزيع
- الموسى، عصام، (2003)، الاعلام والمجتمع: دراسات في الاعلام الاردني والعربي والدولي، عمان: وزارة الثقافة والاعلام.
- نجادات ،علي،(2002).الايخراج الصحفي اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره. اربد:مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع.
- نصر، حسني، عبدالرحمن، سناء، (2004)، الخبر الصحفي ، ط2، العين : دار الكتب الجامعي.
- الوفائي، محمد،(1989) مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والاعلامية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- وزارة الاعلام السعودية، (1999). مسيرة الاعلام السعودي.الرياض.
- ويمير، روجرز، دومنيك، جوزيف، (1998). مقدمة في أسس البحث العلمي (مناهج البحث العلمي)، ط2، ترجمة صالح أبو اصبح، عمان: دار آرام للنشر.

الرسائل الجامعية:

-محمد زرمان، (2010) الإعلام والأزمات: قراءة في الإطار المفاهيمي، كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة باتنة-الجزائر.

-سعود بن فالح الغربي، (2001) مدى اعتماد أساتذة الجامعات السعودية على وسائل الإعلام أثناء الأزمات.أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، رسالة ماجستير.

-أحمد جلال عز الدين، (1410هـ). إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي. الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

-السيد بهسني أحمد، مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات، (2000)

-عسيلان، عبد الله بن عبد الرحيم ، (1419هـ)، معالم الثقافة والفكر في شخصية الملك عبد العزيز، الرياض.

-عطية حسين افندي عطية ،مجلس الامن وازمة الشرق الاوسط 1967-1977 دراسة حول فعالية المنظمة الدولية الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1987.

-الطراونة، علاء الدين، عوض، تطوير نظام إنذار مبكر لتوقع الأزمات الاقتصادية في الأردن، 2004.

المجلات والصحف والدوريات والبحوث:

-البشر،محمد بن سعود،(2004)، التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض، وزارة التعليم العالي، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب.

-الحارثي وآخرون،(2006) اتجاهات الكتاب والمطبوعات السعودية نحو الحرب على العراق، أسبار للدراسات والبحوث الإعلامية:الرياض.

-جريدة الشرق الأوسط الدولية، (2-فبراير-2009) عدد رقم 11389.

-الحملوي، شريف، إدارة الأزمات في الصناعة المصرية، ورقة عمل بالمؤتمر السنوي الثاني لإدارة الأزمات والكوارث، 25-26 أكتوبر 1997، وحدة بحوث الأزمات كلية التجارة جامعة عين شمس).

-نصار، سهام، (2003) تأثير المصداقية على علاقة الصفوة بالصحافة المصرية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي التاسع بعنوان "أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق"، المجلد الرابع، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، في الفترة من 10-12 مايو 2003، ص 1461.

المراجع عبر المواقع الإلكترونية والإنترنت:

-أبو خليفة، دور الاعلام في مواجهة الأزمات ،الصباح الالكترونية،2007

- طلعت، سحر، لقاء انفلونزا الخنازير ،الاصدارة الالكترونية الأولى ،موقع اسلام اون لاين 2009

-قاعدة معلومات الملك خالد بن عبدالعزيز

<http://kingkhalid.org.sa/kkDataBases.aspx>

-مجلة عربيات الالكترونية،بحث تخرج اجراه اربعة طلاب من مدارس دار الفكر بجدة حول خطورة بحيرة المسك على المنطقة.

-موقع جريدة اليوم <http://www.alyaum.com>

- موقع جريدة البلاد <http://www.albilad> / <http://www.albilad>

- موقع جريدة المدينة <http://www.al-madina.com>

- موقع جريدة الرياض <http://www.alriyadh.com>

- <http://www.alnadwah.com.sa> موقع جريدة الندوة
- <http://www.okaz.com.sa> موقع جريدة
- www.alwatan.com.sa موقع جريدة الوطن
- <http://www.al-jazirah.com/sp.htm> موقع جريدة الجزيرة

المراجع الأجنبية

- 1-Berelson Betnard,Content Approaches to the study of political Development. Princeton University, 1964.
- 2-Munich RE 2002. Topic: **annual review, natural catastrophes 2002**, P.15 Munich.
- 3- O'sullivan,T., John, H., Danny, S., Montgomery, M., Fiske, J., Key Concepts In Communication And Cultural Studio. London & New Delhi ; ROUTEDGE,1994.
- 4- Soroka, N.S Agenda Setting Dynamics in Canda. Toronto ; UBC Press,2002.

كشاف تحليل مضمون استمارة أنفلونزا الخنازير، و كارثة جدة للصحف السعودية

(عكاظ والرياض والوطن)

اولاً: موقع المادة في الجريدة:

1- أولى 2- داخلي 3- أخير

ثانياً: الفنون الصحفية المستخدمة:

1- خبر 2- تقرير 3- تحقيق 4- مقال 5- حديث صحفي 6- كاريكاتير 7- إعلان.

ثالثاً: العناصر التيبوغرافية:

1-عنوان رئيسي 2- عنوان فرعي 3- صورة إيضاحية 4- إطار

رابعاً: مصدر المعلومة:

1- المندوب الصحفي 2- مصدر مسئول 3- وكالة الأنباء السعودية 4- مختصون 5- إذاعة/تلفزيون 6- انترنت 7- غير ذلك

خامساً: أهداف النشر:

1- توعوية وقائية 2- توعوية علاجية 3- دعائية 4- غير ذلك

سادساً1: الاستمالات:

1- استمالات عاطفية 2- استمالات عقلانية 3- استمالات تخويف 4- بلا استمالات

سادساً2-القيم: قيم إيجابية 2- قيم سلبية 3- قيم مختلطة 4- غير ذلك

سابعاً: المساحة:

1- كبير 2- متوسطة 3- صغيرة